وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس ـ المدية ـ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية المدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

اعداد الطالبتين:

مروة بن عيسى

نجاة سلاق

إشراف :

أ.د/:سمير بن لكحل

الموسم الجامعي:

2023_2022

كلمة شكر و عرفان

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا و شد من عزمنا لإكمال هذه الدراسة، و نشكره راكعين الذي وهبنا الصبر و المطاولة و التحدي و الجد لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به.

نتقدم بجزيل الشكر إلى والدينا الكريمين حفظهما الله و رعاهما و أطال في عمرهما، نشكرهم على صبرهم و سهرهم ووقوفهم معنا في الصعاب و على تقديرهم لنا، و اهتمامهم بنا و مساعدتهم لنا في لحظات القوة و الانكسار، كما نشكرهم على دعمهم الدائم حتى وصولهم درجات النجاح.

كما نخص بالشكر و الامتنان إلى المشرف المحترم "سمير بن لكحل "لتقديمه لنا كل التوجيهات و المعلومات و النصائح القيمة ،التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، لإنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه على أكمل وجه ،فلك منا صادق الدعاء و الصحة و العافية و العطاء المستمر.

كما يجدر بنا التوجه بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة على تقييمهم لهذه الدراسة، كما نتقدم كذلك بالشكر و التقدير إلى جميع أساتذة تخصص إرشاد و توجيه على توجيهاتهم و جهودهم المبذولة.

و إلى كل من ساهم في تتويج هذا العمل من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة ، فنقول للجميع طيب الله مقامكم و سدد خطاكم و جزآكم عنا خير الجزاء.

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم و على اله و صحبه و سلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد :

إلى روح جدي و جدتي الطاهرة رحمة الله عليهما

الحمد الله الذي أنار لي طريقي و كان لي خير عون إلى أغلى ما املك في هذه الدنيا، إلى من كانت سبب وجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت قدميها، إلى قدوتي التي انحني لها بكل إجلال و تقدير أمي الغالية "فايزة" أطال الله في عمرها.

إلى من أنار دربي و علمني كيف أحقق أهدافي، إلى مثلي الأعلى في الاجتهاد، إلى خير معين و أفضل مشجع إليك أبي " محمد" سدد الله خطاك و أمدك بالصحة و العافية و أطال الله في عمرك.

إلى كل أفراد عائلتي و بالأخص إخوتي : سارة ، عبد الرحمن ، مصعب، رحمة ،إياد، الذين شجعوني وكانوا لي في كل خطوة سندا.

إلى من تأنس روحي بسماع صوتهم، إلى رمز الهدوء و السلام، إلى من زينوا حياتي بضياء البدر، و شموع الفرح، و كانوا سبب في مواصلة دراستي، إليكم : جدي " بن سونة" ، و جدتي "فاطمة الزهراء"

إلى من خرقت معها جوهر الصداقة، صاحبة الأخلاق الحميدة و القلب النقي، و الابتسامة الدائمة، إلى من كانت لي عونا في إعداد مذكرتي اليك أختي:" جنات"

إلى من تقاسمت معي فرحة نجاحي و كانت لي أختا، اليك صديقتي " نجاة".

مروة

الإهـــداء

الحمد الله و الصلاة على الحبيب المصطفى أما بعد:

الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الجامعية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضل الله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي و بالأخص منبع الحنان أمي العزيزة التي لولاها ما كان لشيء من هذا أن يكون.

و إلى اعز ما لدي إخوتي : رندة ،نوح ، خوله.

كما اهدي عملي هذا إلى من تقاسمت معي جهد العمل و النجاح صديقتي " مروة"، و لا انسي إلى رفيقة دربي التي تقاسمت معي حلو أيام الجامعة و مرها و فرحها و حزنها صديقتي " دنيا".

كما اهديها إلى كل شخص قدم لنا يد المساعدة من اجل إتمام هذا العمل حتى ولو بالكلمة الطيبة.

نجاة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، و الاجابة عن السؤال الرئيسي و التساؤلات الفرعية، و لتحقيق اهداف الدراسة اعتمدنا على جملة من الاجراءات المنهجية بدءا بالمنهج الوصفي التحليلي لإثبات فرضيات البحث، و تم الاعتماد على ادوات لجمع البيانات المتمثلة في اداتين هما : مقياس القيم الاجتماعية الذي صمم من طرف الباحث : "**مؤمن بكوش الجموعي** "، و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي من اعداد : "**زينب محمود شقير** " حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث شملت العينة" 80" تلميذ و تلميذة من مجتمع البحث للحصول على نتائج و معالجة البيانات المتحصل عليها، ثم استخدام الاساليب الاحصائية التالية :

- معامل **الفا كرونباخ**. متساويتين و غير متجانستين T.test
- معامل الارتباط **بيرسون** لاختبار فرضية العلاقة .

_اختبار دلالة لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين.test. T

_نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS23)

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

و اسفرت نتائج الدراسة على انه :

- وجود ارتباط موجب دالة احصائيا بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- وجود ارتباط دالة احصائيا بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- وجود ارتباط موجب دالة احصائيا بين القيم الاجتماعية و التوافق لاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس و لصالح الاناث

الكلمات المفتاحية : القيم الاجتماعية – التوافق النفسي و الاجتماعي – المراهقة

Summary of study :

The current study aimed to identify the nature of the relationship between social values and psychological and social adjustment for middle school students, and to answer the main question and sub-questions. And reliance was made on tools to collect data represented in two tools: the social values scale that was designed by the researcher: "Moamen in Kush Al Jamoui", and the psychological and social compatibility scale prepared by: "Zainab Mahmoud Shuqair", where the sample was chosen randomly Where the sample included "80" male and female students from the research community to obtain results and process the data obtained, then use the following statistical methods:

Alpha Crombage coefficient

-Pearson correlation coefficient to test the relationship hypothesis

For two unequal and heterogeneous groups. T.TEST - Test of significance of differences.

For two equal and heterogeneous groups T.TEST - Test of significance of differences

Arithmetic mean

The standard deviation

The results of the study revealed that:

-There is a statistically significant positive correlation between social values and psychological and social adjustment for middle school students.

-There is a statistically significant correlation between social values and psychological adjustment of middle school students

-There is a statistically significant positive correlation between social values and social adjustment for middle school students.

-There are no statistically significant differences in the social values of middle school students due to the gender variable

-There are statistically significant differences in the psychological and social adjustment of middle school students due to the gender variable and in favor of females.

Keywords: social values - psychological and social compatibility - adolescenc

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الحيل النفسية الدفاعية (مكانيزمات الدفاع)	78
02	يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	93
03	يوضح كيفية توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس	94
04	يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس القيم الاجتماعية	96
05	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	97
06	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	97
07	يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي	98
08	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	99
09	يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية	100
10	يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليه	101
11	يبين نتائج حساب معامل ألفا كرونباخ	102
12	يبين نتائج اختبار معامل الارتباط "بيرسون"	105
13	يبين نتائج اختبار الفروق "ت" (T.test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين	106
14	يبين نتاج اختبار معامل الارتباط "بيرسون"	107
15	يبين نتائج اختبار الفروق ت (T.test) المجموعتين متساويتين وغير متجانستين	108
16	يبين نتائج اختبار معامل الارتباط "بيرسون"	109

الفهرس	
العنوان	**الصفحة**
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالانجليزية	
قائمة الجداول	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ- ب - ج
الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1) اشكالية الدراسة	01
2) فرضيات الدراسة	06
3) تحديد المفاهيم	06
4) الدراسات السابقة	07
5)مناقشة الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها	23
الفصل الثاني: القيم الاجتماعية	
تمهيد	27
تعارف القيم	28

علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية و الاجتماعية	34
مكونات القيم	37
مصادر القيم	38
وظائف القيم	41
خصائص القيم	43
تصنيفات القيم	45
اساليب قياس القيم	49
النظريات المفسرة للقيم	52
ملخص الفصل	59
الفصل الثالث: التوافق النفسي و الاجتماعي	
تمهيد	62
مفهوم التوافق النفسي و الاجتماعي	63
التوافق و التكيف	65
ابعاد التوافق	66
مجالات التوافق	69
الصحة النفسية و التوافق	71
مؤشرات التوافق لدى المراهق	71
أساليب التوافق	76
نظريات التوافق	80

مظاهر اضطراب التوافق	81
معوقات التوافق لدى المراهق	85
ملخص الفصل	87
الجانب الميداني. الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	
1. الدراسة الاستطلاعية	92
2. مجتمع الدراسة وخصائصه	92
3. منهج الدراسة	93
4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها	94
5. حدود الدراسة	95
6. أدوات جمع البيانات	95
7. الأساليب الإحصائية	102
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
1. عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة	105
1.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة	105
2.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	106
3.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	106
4.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	107

5.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	108
تفسير نتائج فرضيات الدراسة	
1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	110
2.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	110
3.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	111
4.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	112
5.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	112
4. خاتمة	116
5. اقتراحات الدراسة	118
قائمة المراجع	120
الملاحق	130

مقدمة

مقدمة :

حضي موضوع القيم باهتمام كبير من قبل المختصين في عدة ميادين كالفلسفة و علم الاجتماع و علوم التربية، كما تم دراستها في مجال علم النفس بمعظم فروعه الاجتماعي والإرشادي والتطوري والتربوي، بإعتبارها أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد و التي تحقق وحدة و الحكم و السلوك داخل الحياة الاجتماعية، بحيث تعد القيم الاجتماعية من المفاهيم الراسخة للجنس البشري و التي يكتسبها عن طريق الأسرة و المدرسة ووسائل الاعلام، و تعمل هذه القيم على توجيه سلوك الفرد و تحقيق توازنه، و انها وسيلة للحكم على هذا السلوك، كما انها تساعد الفرد على ضبط نفسه و توقعاته من الأخرين و تمده بالشعور اللازم لمعرفة المرغوب من المرفوض، و تساعده على التفكير و اختيار الاساليب و الوسائل المناسبة لحل المشكلات التي تواجهه لذا ينظر للقيم الاجتماعية على انها الدعامة الأساسية للمجتمعات و اتزانها ، اذ أن المجتمع اذا فقد قيمه فقد اتزانه.

حيث تعتبر مشكلة القيم الاجتماعية و توريثها من جيل إلى اخر من المشكلات الحقيقية التي تعاني منها المجتمعات المتقدمة عامة، والمجتمعات السائرة في طريق النمو خاصة، نظرا لنتيجة التغيرات و المستجدات العالمية الواسعة، و خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة و ما صاحبها من تطورات في مجال المعلوماتية و تكنولوجيا المعلومات، كما أن لها اثر مباشر على قيم الافراد و مبادئهم وطرق اشباع حاجاتهم النفسية، حيث انحسرت مجموعة كبيرة من القيم و ظهرت قيم اخرى جديدة، مما خلق هذا الجو من القلق و الصراعات و الاحباطات التي انعكست بشكل واضح على التنظيم الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للمجتمعات بمختلف وسائطها، كالأسرة و المدرسة، و هذا مما جعلها تتخبط في تربية الاجيال و اعدادهم، و الوصول بأفراد المجتمع نحو مراتب النضج في كافة جوانب النمو و بناء شخصيتهم و تحقيق قيمهم التي تتماشى مع قيم المجتمع .

ومن هذا جاءت فكرة الدراسة من اجل الكشف عن العلاقة بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة نظرا لان هذه الفئة اكثر من يتعرض لصراعات القيم و الاكثر تأثرا بها، ومن خلال دراسة ارتباطية بين هذين متغيرين لدى عينة من التلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدية ، حيث اشتملت الدراسة على جانبين جانب نظري و اخر ميداني.

تكون الجانب النظري من الفصول التالية :

الفصل الأول: ويتضمن إشكالية الدراسة، ثم فرضيات الدراسة، ثم يليها أهمية و أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، وكذا الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الفصل الثاني : تطرقنا إلى متغير القيم الاجتماعية، حيث تضمن تعاريف القيم و علاقتها ببعض المفاهيم النفسية و الاجتماعية ،وكذا مكونات القيم و مصادرها ووظائفها و خصائصها ، و كذا تصنيفات القيم ثم اساليب قياس القيم، ثم نظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث : تطرقنا إلى متغير التوافق النفسي و الاجتماعي، حيث شمل مختلف المفاهيم المتعلقة بالتوافق و ابعاده و مجالاته ،و مؤشراته ،ثم اساليبه، ثم النظريات المفسرة للتوافق ومظاهر اضطرابه ،وكذا معوقاته لدى المراهق.

اما الجانب الميداني فاشتمل على فصلين هما :

الفصل الرابع :تطرقنا إلى اجراءات الدراسة الميدانية ، بدءا بالدراسة الاستطلاعية، ثم وضحنا مجتمع الدراسة و حدودها، ثم المنهج المتبع ، ثم وصف عينة الدراسة وطريقة اختيارها،

والأدوات المستعملة في جمع البيانات و خصائصها السيكوميترية، لتليها الاساليب الاحصائية المستخدمة في اختيار فروض الدراسة.

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة، ثم تفسير نتائج الدراسة على ضوء الجانب النظري و الدراسات السابقة ، ثم الخاتمة لهذه الدراسة و عرض جملة من اقترحات.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام لإشكالية الدراسة

1) إشكالية:

2) فرضيات الدراسة:

3) تحديد المفاهيم:

4)الدراسات السابقة:

5) مناقشة الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها:

1) إشكالية الدراسة:

تعد القيم خاصية من خصائص المجتمع لإنساني ،و الإنسان هو موضوعها ، فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموما ،و تشتق أهميتها و وظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع ،فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم ، فهما ظاهرتان متماسكتان اشد التماسك و يشبههما "**كروبير** "بأنها كسطحي الورق في تلاصقهما ، فإذا محونا من أي مجتمع إنساني قيمه فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه إنسانيته " **البهي1985**" بشكل عام تمثل القيم إطارا مرجعيا بحكم تصرفات الفرد و المجتمع ، و بالتالي فان دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد و نسقه المعرفي ، و تشكل الطابع القوي أو الشخصية القوية.

و من المعروف أن من الخصائص النهائية المميزة لمرحلة المراهقة انبثاق نظام قيمي لدى الفرد ، و يعتمد هذا النظام و تحدد طبيعته على ضوء الأهمية النسبية التي يعطيها الفرد لكل قيمة من القيم و ذلك استنادا إلى علاقاته مع أسرته ورفاقه وخبراته الشخصية ،حيث أشارت "**الحديدي :2003**" " إلى أن روكيش قد استند في تحليله للقيم الإنسانية إلى افتراض مفاده أن مجموع القيم التي يمتلكها الإنسان محدودة نسبيا ، و أن الناس من شتى الأصول يمتلكون القيم ذاتها لكن بدرجات متفاوتة ، و أن مظاهر النمو الخلقي تشكل احد العناصر الجوهرية في التكيف الإنساني. **(الحديد، 2003،161)**.

تعتبر القيم ذات أهمية لتحقيق الصحة النفسية للإفراد، و توافقهم مع ذواتهم و مع المحيط الذين يعيشون فيه و ذلك لأنها مرتبطة بذات الفرد و تشكل وجهة نظره للحياة و طريقه في التعامل الاجتماعي ، و تعبر عن تفضيلاته داخل الجماعة ، و من ثم فهي تساهم في تحقيق التكييف النفسي ،كما أن القيم تعد معايير الاجتماعية أو ما هو مقبول أو مرفوض في مجتمع معين و ثقافة معينة فتشكل سلوك الفرد و تعامله الاجتماعي معا يؤثر في توافقه النفسي و الاجتماعي حيث يعرفه " **طه عبد العظيم حسين "2010**" التوافق النفسي و الاجتماعي بانه القدرة على التعايش مع البيئة الاجتماعية

المحيطة بالفرد، وتكوين علاقات فاعلة مع الآخرين، والقدرة على مواجهة مشكلات البيئة بشكل ناجح، فإذا عجز الفرد في التوافق مع نفسه ومع الآخرين ، وفشل في مواجهة مشكلاته ، وإشباع حاجاته فانه يعاني من سوء التوافق النفسي (**طه عبد العظيم حسين ،2010، 28**)، ويؤدي الصراع القيمي أو عدم اتساق القيم لدى الفرد إلى حدوث اضطرا بات في الشخصية وسوء التوافق، فالمضطربين النفسيين مثلا غالبا ما نجدهم معاديين لقيم المجتمع، و يرفضون الانصياع لها و يظهرون عدائية اتجاه المجتمع و خصوصا الخلقية و الاجتماعية منها، مما يؤذي بهم إلى الإحساس بعدم الانتماء للمجتمع، لهذا يكون تعديل القيم واحد من وسائل و أساليب العلاج النفسي.

كما أن تكوين القيم لدى الطفل يعتمد على قيم والديه و من هنا فان اختلاف القيم داخل الأسرة يؤثر سلبا على توافق الأبناء ، حيث أظهرت "**دراسة سلطان و آخرون 1979**" عن الصراع القيمي بين الآباء و الأبناء من كلا الجنسين ،من تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية ، و طلاب و طالبات المرحلة الجامعية بالقاهرة ، انه كلما زادت الفروق بين قيم طالبات الجامعة وطالبات الثانوية و قيم ابائهم كلما قل توافقهم النفسي و زادت مشاكلهم النفسية و الجسمية ، كما تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعني بالقيم ،حيث تهتم بالمناهج بما فيها من دروس و أنشطة متعددة بإيصال القيم إلى التلاميذ ، و يكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة و طرق التدريس قائمة على أسس سليمة و حديثة " فلكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقا للخصائص المعرفية و الوجدانية و السلوكية لها ، و يؤدي هذا النسق في حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد و المعايير الاجتماعية و الأخلاقية السائدة في المجتمع .(**خليفة عبد اللطيف ،1992: 154**)

و يلاحظ أن التلاميذ في المراحل المتوسطة يواجهون خبرات جديدة عليهم مواجهتها، لان التلاميذ في هذا السن يمر بأهم مراحل حياته حيث تبدأ التغيرات الجسمية و النفسية تحدث له، و تتشكل

لديه القيم و الميول و الاهتمامات من اجل ذلك الفهم يحتاجون دائما إلى الاهتمام و التوجيه من اجل مساعدتهم على مواجهة ما يطرأ عليهم من مشكلات، لذا تبدو الحاجة لدراسة التوافق النفسي و الاجتماعي للتلاميذ مهما لزيادة وعي المختصين في الميدان، حيث شغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات و البحوث نظرا لأهميته في حياة الناس، فهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس، و ينسق التوافق نفسيا و اجتماعيا بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته و سلوكه الهادف و تفاعله مع بيئته التي يتحمل عناء الحاضر من اجل المستقبل متسقا بتناسق سلوكه و عدم تناقضه و منسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي مع تهيئته بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته و يساهم في مجتمعه. **(المغربي سعد ،1992 ، 09)**

فالتلميذ ينبغي أن يتوفر فيه نوع من التوافق النفسي لكي يتمكن من القيام بواجباته الدراسية ، وسوء التوافق ينعكس سلبا على تحصيل التلميذ و على مستقبله العلمي و المهني ، وواجباته الاجتماعية ، فتزيد الانحرافات و التطرف و الصراعات ، فالشخص المتوافق ذاتيا و اجتماعيا شخص يستطيع أن يحقق ذاته و يستغل كل امكانياته في حدود استطاعته الحقيقية من أجل أن يحقق وجوده كإنسان فعال و منتج و شخص ايجابي في مجتمعه(**موسى رشاد ،2001: 12**)، فالقيم من العناصر التي تحفظ للفرد توازنه النفسي و تكيفه الاجتماعي، حيث أظهرت دراسة **الجموعي** "**2013**" " عن القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطالب الجامعي على عينة متكونة من 502 طالبا من طلبة السنة الثانية و السنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة .

أن القيم الاجتماعية ترتبط ارتباطا موجبا بالتوافق النفسي و الاجتماعي والانفعالي بابعاده، الصحي، و الأسري، و الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " كما أشارت دراسة **بوعطيط** "2012"" عن علاقة القيم الشخصية بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي بالشرق الجزائري إلى وجود علاقة بين

القيم الشخصية للأستاذ و توافقه المهني، كما خلصت الدراسة إلى مساهمة القيم في حدوث سوء التوافق في المهنة ".

كما أظهرت أيضا دراسة **الداهري و نبيل سفيان 2001** عن الذكاء الاجتماعي و القيم الاجتماعية و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز لدى عينة عددها746 32 طالبا و طالبة من المراحل الثانية و الثالثة و الرابعة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي و الاجتماعي ".

و تكمن أهمية هذه الدراسة إلى أن دراسة القيم من أهم الدراسات النفسية و الاجتماعية، باعتبار القيم إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي و الاجتماعي على السواء ذلك إن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري و الثقافي للمجتمع .

– تتمثل اهمية هذه الدراسة فيما توفره من معلومات عن القيم الاجتماعية لمساعده التلاميذ على التكيف مع المجتمع . و مواجهة المشكلات و الضغوطات التي تواجههم بكل كفاءة واقتدار.

–حداثة الموضوع نسبيا من خلال البحث و الاستطلاع ان الدراسات التي تناولت موضوع القيم قليلة لاسيما تلك التي تربط بين القيم و التوافق النفسي و الاجتماعي ، و من خلال الملاحظات الميدانية و الدراسات الاستطلاعية ، يظهر جليا ان القيم الاجتماعية للأفراد تراجعت و تغيرت بشكل لافت في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة .

ويعد هذا الموضوع من المواضيع النفسية و الاجتماعية فهو يمثل على اقل تقدير اثراء للبحث العلمي لاسيما لعلم النفس الاجتماعي الذي يعد تخصصا فنيا في الجامعة الجزائرية، و نظرا لأهمية الشريحة الاجتماعية التي تناولتها الدراسة الا و هي تلاميذ المرحلة المتوسطة و هي شريحة تنتمي الى فئة

المراهقين، و تعاني مشكلات و ازمات عديدة في هذه المرحلة العمرية منها سوء التوافق النفسي و صراع القيم ، حيث تبرز اهمية هذه الدراسة كذلك فيما تسفر عليه من نتائج تساهم في معرفة مدى ارتباط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي و الاجتماعي .

كما ترتكز هذه الدراسة بشكل رئيسي على تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى ارتباط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ مرحلة المتوسطة.

- التعرف على مدى ارتباط القيم الاجتماعية بكل جنس من تلاميذ المرحلة ا لمتوسطة(ذكور- إناث).

- التأكد من صحة القروض والإجابة على تساؤلات البحث.

- التأكد من مدى ملائمة أدوات الدراسة مع العينة المختارة.

و من هنا جاءت فكرة دراسة القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة نظرا لان هذه الفئة في طور بناء نسق قيمي اجتماعي متكامل فهي اكثر من يتعرض لتعارض و صراعات القيم من اجل اثبات وجودها .

انطلاقا من هذا السياق المعرفي يمكن أن نتساءل عن مدى **ارتباط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟** ويتفرع عن هذا ما يلي:

- هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

- هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الإجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس ؟

2) فرضيات الدراسة:

– الفرضية العامة:

– ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي و الإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

–الفرضيات الجزئية للدراسة:

–ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي لتلاميذ مرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا

– ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الإجتماعية لتلاميذ مرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي و الإجتماعي لتلاميذ مرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

3) تحديد المفاهيم:

3-1) القيم الإجتماعية:

هي أحكام يصدرها الفرد على عالمه الإنساني و الإجتماعي و المجتمع الذي يحيط به.(**عبد مومن بكوش،2013)**

و تحدد إجرائيا بانها مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم الإجتماعية المعدة من قبل الباحثتان و المتضمن البعد التالي: القيمة الإجتماعية

3-2)التوافق النفسي والاجتماعي:

هو مجموعة من ردود الافعال التي يعدل فيها الفرد من بنائه النفسي او سلوكه لحل صراعاته الداخلية و يكون سلوكه ملائما ، و اقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع افراد جماعته و احتلاله مكانة جيدة من خلال ما يؤديه .(" **الطلاع** ،2010: 628.)".

وتعرفه الباحثتان اجرائيا هو ما يقيسه المقياس المطبق في هذه الدراسة و المتضمن الابعاد التالية التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي.

3-3) تلميذ المرحلة المتوسطة:

التلميذ يعرف على أنه ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الاعدادية .**(سناء الغندوري 2014، 202)**

التعريف الإجرائي: نقصد بتلميذ المرحلة المتوسطة في هذه الدراسة تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم المتوسط بمدينة المدية، وهي تقابل السنة الرابعة متوسط.

4) الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلاله رصد وتحديد موقعها من التراث النظري من حيث الاهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات تناولت المتغيرين معا أو لكل متغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد

ما يلي:

- الدراسات السابقة التي تناولت القيم الإجتماعية:

1) الدراسات العربية :

- دراسة عبد الحفيظ مقدم (1982) : بعنوان النسق القيمي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الجزائر للعلوم الإجتماعية.

عينة الدراسة:

- شملت 50 طالبا من السنة الأولى في معهد علم الإجتماع, التاريخ, علم النفس والفلسفة.

نتائج الدراسة: وقد توصل إلى تحقيق ما يلي :

-ترتكز القيمة النظرية في المرتبة الأولى من القيم الستة.

-تأتي القيمة الإجتماعية في المرتبة الثانية من حيث التفضيل.

- تأتي القيمة الدينية في المرتبة الثالثة متبوعة بالقيم الأخرى.

- تفوق الطلبة على الطالبات في ترتيب القيم تفوق طفيفا في القيم النظرية والسياسية، و الدينية).

- تفوق الطالبات على الطلبة في القيم الجمالية الإجتماعية.،هناك تقارب ملحوظ في القيم لدى الطلبة والطالبات.

- دراسة نبيل سفيان(1999):بعنوان التغير القيمي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز، دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات.

عينة الدراسة:

– شملت 196 طالب وطالبة في البداية و حجمها النهائي 689، منهم 64 ذكور و 25 اناث.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث اختبار القيم لألبرت و فرنون و لندزي الذي عربه محمود عطية وكيفه على البيئة اليمنية

نتائج الدراسة : لقد توصل إلى تحقيق ما يلي:

– ارتفاع نسبة القيمة النظرية والجمالية بينما إنخفضت القيمة الإجتماعية والقيمة الروحية ولم تتغيرا القيمة الاقتصادية والسياسية.

– وجود فروق دالة إحصائيا في القيم النظرية لصالح الذكور والقيمة الجمالية لصالحا لإناث ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى. **(نبيل سفيان,1999)**

– دراسة محمد فتوح محمد سعد 2001:

بعنوان القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بهدف التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب و الطالبات مرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث العلمية و الأدبية و الرياضية.

عينة الدراسة:

– شملت 300 طالب و طالبة في الصفين الثاني و الثالث ثانوي العام .

أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد و تصميم مقياس القيم الاجتماعية.

نتائج الدراسة: وقد توصل إلى تحقيق ما يلي:

– وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني و الثالث لصالح طلبة الصف الثالث.

– توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق نائية.

– توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين الطلاب مرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث (علمي– رياضي– أدبي) لصالح الطالب العلمي

– دراسة ناصر الجابري (2002) :

بعنوان التحولات الإجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الإجتماعية في المجتمع السعودي، دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية مدينة جدة.

هدفت الدراسة: إلى الكشف عن طبيعة التحولات الإجتماعية والإقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990 إلى الوقت الحالي، سواء ما كان منها عالميا أم إقليميا أم محليا ومدى تأثيراتها في بعض القيم الإجتماعية في المجتمع السعودي و الكشف عن التأثيرات التي أحدثتها التحولات الإجتماعية و الاقتصادية في قيم التنشئة الإجتماعية إيجابية سلبية في الأسرة السعودية و التعرف على التأثيرات التي حدثت نتيجة التحولات الإجتماعية والإقتصادية في قيم الإنفاق والادخار في مجتمع البحث.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي والمسح الإجتماعي.

أدوات الدراسة: استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة: وقد توصل إلى تحقيق ما يلي:

- إتضح أن هناك قيم حديثة ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية.

- إتضح أن هناك انحدار في بعض القيم الأساسية واللازمة لبناء الإنسان.

- إتضح ظهور بعض القيم السلبية مثل قيم المظهرية والأنانية والتواكل وعدم تقبل الآخرين.

- إتضح أن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والالتزام بها.

- أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير منا لعادات مثل:

فقدان الاعتماد على النفس واكتساب العادات والسلوكيات الغذائية والصحية المميزة لثقافة الخادمة.

(قندوز,2009,ص10)

-دراسة محمد عبدالقادر علي القاسمي (2005) :

بعنوان : النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين.

عينة الدراسة:

- شملت777 معلما ومعلمة نسبة 46 من الألف، من أصل مجتمع الدراسة البالغ 166509 .

ادوات الدراسة:

- استخدم مقياس البورت, وفرنون ولندزي, على أساس تصنيف سبرانجر.

نتائج الدراسة : توصل إلى تحقيق ما يلي :

– شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتبا ترتيبا تنازلي: النظرية، الروحية، الإجتماعية، السياسية، الإقتصادية، الجمالية.

– وجدت فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين والقيم الإجتماعية لصالح المعلمات ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في القيم الإقتصادية والجمالية والروحية.

–توجد فروق بين معلمي الريف والحضر في القيمة السياسية والقيمة النظرية لصالح وهي دراسة حضارية مقارنة اعتمدت على عينات من الجمهورية لعربية المتحدة وعينة من المجتمع الأمريكي قسمت لأربع مجموعات مجموعتين من ا لذكور، و مجموعة من طالبة الجامعات، وعددها 116،طالب، و مجموعة من طلبة الجامعات الأمريكية و عددها 851، و مجموعتين من الإناث و مجموعة من طالبات الجامعات الجمهورية و عددها 140 طالبة ، و مجموعة من طالبات الجامعات الأمريكية و عددها 965 طالبة ، اهتمام الأمريكيين بالقيمتين الجمالية الدينية أكثر من اهتمام العرب الذين تفوقوا في القيمة لاجتماعية.

– تفوق الطالبات العربيات بصورة عامة في القيم الدينية وفي القيمة النظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية تفوق إذا دلالة إحصائية.

– في حين تفوقت الطالبات الأمريكيات في القيمة الجمالية والدينية تفوقا ذا دلالة إحصائية .

– دراسة عطية محمود هنا (بدون سنة):

بعنوان : دراسة حضارية مقارنة .

عينـة الدراسـة: اعتمدت على عينات من الجمهورية العربية المتحدة وعينة من المجتمع الأمريكي قسمت لأربع مجموعات مجموعتين من الذكور, مجموعة من طلبة الجامعات الجمهورية وعددها 116 طالب ومجموعة من طلبة الجامعات الأمريكية وعددها 851, و مجموعتين من الإناث مجموعة من مجموعة من طالبات جامعات الجمهورية و عددها 140 طالبة.

نتائج الدراسة : قد توصل إلى تحقيق ما يلي :

- إهتمام الأمريكيين بالقيمتين الجمالية والدينية أكثر من إهتمام العرب الذين تفوقوا في القيمة الإجتماعية.

- تفوق الطالبات العربيات بصورة عامة في القيم الدينية وفي القيمة النظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية تفوق ذا دلالة إحصائية في حين تفوقت الطالبات الأمريكيات في القيمة الجمالية والدينية تفوق ذات دلالة إحصائية.

- إختلاف الأنساق القيمة لدى الطلبة لأمريكيين.

2) الدراسات الغربية :

- دراسة بتش و سكوبي (بدون سنة):

بعنوان: إرتقاء نسق القيم لتلاميذ من سن 11-13-15-17 .

عينة الدراسة: مكونة من 739 مراهقا من الجنسين.

ادوات الدراسة: استخدم مقياس روكيش للقيم .

نتائج الدراسة: أن هناك تشابه بين الإناث في مختلف السنوات وكذلك بين الذكور في ترتيب بعض القيم، فقد حضيت قيم الحرية والسلام العالمي والأمانة والحب بأهمية كبيرة بين الجنسين ،أما القيم التي كان الاهتمام ضئيلا به لدى الجنسين فهي النجاة والخلود في الحياة الآخرة والمنطقية والتخيلية وأرجع الباحثان ذلك إلى نظام التعليم المتبع في المدارس الذي لايشجع على الإبتكار، و إستخدام المنطق و الخيال وأن هناك تغيرات في الأنساق القيمية فعند الذكور تتزايد أهمية القيم الغانية كالحكمة وتقديرا لذات والإنجاز وتتزايد أهمية القيم الوسيلية كالمسؤولية والطموح وتتضاءل أهمية بعض القيم الغانية كالسلام العالمي والجمال والأمن الأسري وتناقص أهمية التسامح والمساعدة والطاعة كقيم وسيلة مع زيادة العمر وبالنسبة للبنات فتتزايد القيم الغانية كالإنجاز والمساواة والتناسق الداخلي وتقديرا لذات ، والاعتراف الإجتماعي، كما تتزايد أهمية الطموح وسعة الأفق والاستقلال والمسؤولية كقيم وسيلة في مقابل ذلك تقل أهمية قمة الحياة المريحة والحياة المثيرة والسعادة والمرح أو البهجة كلما في المجتمع الإسرائيلي عن انتظام القيم لدى المراهقين حول أربع عوامل رئيسية وأنا لإناث أكثر اهتمام امن الذكور في القيم المرتبطة بالتوجه نحوا لآخرين في حين يهتم الذكور بالقيم التي تتعلق بالكفاءة الإنتاجية والجسمية وأرجع ذلك الباحث إلى الدور الجنسي لكل منهما. **(سي محمد,ص132)**.

- الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي و الإجتماعي:

- الدراسات العربية:

- دراسة مصطفى محمد الصفطي (1983) :

بعنوان : علاقة التوافق الشخصي والإجتماعي ودراسة ببعض المتغيرات.

اهداف الدراسة:

- هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في التخصصات الثلاث رياضيات، علوم آداب، وفقا لمستوياتهم الإجتماعية والإقتصادية وتحصيلهم وطموحاتهم.

نتائج الدراسة: قد توصل الى تحقق مايلي:

- وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في التوافق الشخصي لصالح الطلبة.

- لم تظهر مثل هذه لفروق بين المجموعتين في التوافق الإجتماعي والدراسي المعنونة (علاقة الإختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والإجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية).

- دراسة عبد الكريم قريشي(1987):

بعنوان: علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والإجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية .

اهداف الدراسة :

- هدفت الى معرفة أثر الإختلاط في التعليم بالتوافق الشخصي والإجتماعي كذلك التعرف عن متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط للإجابة على التساؤلات أي الجنسين الذكور والإناث أكثر توافقا في النظام التعليمي المختلط.

- فروض الدراسة:

– توجد فروق جوهرية في التوافق الشخصي والإجتماعي بين الطلاب المختلطين والغير لاتختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف التخصص الأكاديمي لاتختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف نوع الدراسة ونظامها.

– لاتختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف الجنس و إستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مع البحث.

– وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي لصالح الطلاب المختلطين.

– وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين ف القسم العلمي والقسم الرياضي لصالح الطلاب المختلطين في حين لم تظهر مثل هذه الفروق بالنسبة للطلاب.

– وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور في حين لم تظهر هذه الفروق ف ي التوافق الإجتماعي.

– وجود فروق جوهرية بين مدارس الذكور ومدارس الإناث لصالح الذكور ولصالح الطلاب المختلطين في بعض الأحيان وفي حين تظهر فروق بين الطلاب من المدارس مختلطين في التعليم العام.

– **العينة :**

– شملت العينة على 655 طالب وطالبة منهم 332 طالب 323 طالبة تتراوح أعمارهم بين 19–15 سنة (من ستة مدارس بالجزائر العاصمة وتم إختيارهم بطريقة عشوائية.

– **نتائج الدراسة :** وقد توصل الى مايلي:

– وجود فروق جوهرية بي الطلاب المختلطين وغي المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي لصالح الطلاب المختلطين.

– وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في القسم العلمي والقسم الرياضي لصالح الطلاب المختلطين في حين لم تظهر مثل هذه الفروق بالنسبة للطلاب المختلطين في القسم الأدبي.

– وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور في حين لم تظهر هذه الفروق في التوافق الإجتماعي.

– وجود فروق جوهرية بين مدارس الذكور ومدارس الإناث لصالح الذكور ولصالح الطلاب المختلطين في بعض الأحيان وفي حين تظهر فروق بين الطلاب من المدارس ذات النمط الواحد.

– إن عملية التوافق فقد تباينت بين المستويات الإجتماعية والإقتصادية وعادت الفروق فيها لصالح الطالبات المستويات العليا على حساب المستويات الأقل أما فيما يخص بين المدارس المختلطة فأظهرت وجود فروق بين طلاب هذ المدارس في المستوى إقتصادي إجتماعي على حدة بإستثناء التوافق الشخصي والتوافق العام النسبة للمستوى حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، هدفت هذه المتوسط ذلك لصالح المختلطين .

– دراسة عبدا لكريم قريشي (1999):

اهداف الدراسة:

– هدفت الى معرفة معاناة طلاب التعليم الثانوي من مشكلات التوافق الشخصي والإجتماعي وعلاقة هذه المشكلات باختلاف التخصص, ونوع الجنس والمستوى والإجتماعي و الإقتصادي للطالب .

تساؤلات الدراسة:

- هل يعاني المراهق الجزائري في المدارس الثانوية من مشكلات التوافق الشخصي والإجتماعي؟

- هل تختلف هذه المشكلات أن وجدت باختلاف التخصصات العلمية؟

- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف المستوى الاقتصادي والإجتماعي؟

- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت بإختلاف الجنس؟

منهج الدراسة: إتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: ولقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري بالتعليم الثانوي يعاني بين مشاكل تأثير عوامل أخرى كمتغير التخصص العلمي ومتغير الجنس.

- دراسة سعد بن مسفر القعيب (2003):

بعنوان: التدين والتوافق الإجتماعي لطلاب الجامعة.

اهداف الدراسة: وقد هدف الباحث إلى التعرف على مدى اتساق مؤشرات لتدين كسلوك لدى لطلاب مع مؤشرات لتوافق الإجتماعي كنتيجة لهذا السلوك وهو الوصف التفسيري لعلاقة هذين المتغيرين.

عينة الدراسة : شملت

- 200 طالب من طلبة جامعة الملك سعود تم إختيارهم بطريقة عشوائية من كليات مختلفة.

ادوات الدراسة: شملت مقياسين : مقياس التدين لصالح بإبراهيم الصنيع 2002 وذلك بعد تعديل هو مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث.

اساليب الاحصائية: وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية والخاص بالعلوم الإجتماعية ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة :قد توصل الى تحقيق مايلي:

– أن مستوى التدين لدى طلبة جامعة الملك سعود فوق المتوسط حيث يسود معظمهم الإلتزام الديني .

– وجود علاقة طردية بين التدين كمنهج وموجه عام للسلوك وبين التوافق الإجتماعي كنتيجة لهذا المنهج، أن التناسب بين مؤشرات متغير التدين وعموم مؤشرات معياري التوافق الإجتماعي والأمن الذاتي والأمن الإجتماعي تبدو متسقة حيث تتناسب طرديا. **(العقيب,2003)**

الدراسات الغربية:

– دراسة سيروتو تيفان(1961):

بعنوان: العلاقة بين الوالدين و الأبناء كما يدركها الأبناء و علاقة ذلك بتوافق الطفل و كانت العينة قوامها 102 ولدا في سن 09–10 سنوات أيدت نتائج البحث الفرض الذي مفداه أن لطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقترب من المثالية أما الطفل السيئ لتوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية".

– دراسة كنيثيا وباول (1995) :

بعنوان :العلاقة بين التدين و التوافق من خلال استخدام بطارية التدين الشخصي وإستبيان التكيف لطلاب الجامعة.

عينة الدراسة:

- 500 طالب تراوحت أعمارهم بين 16-17 سنة من ثلاث جامعات مختلفة .

- **نتائج الدراسة:** وقد توصل الى تحقيق مايلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين التدين والتوافق.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس و التدين الشخص.

3)الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا:

- **دراسة صالح حسن الداهري, نبيل صالح سفيان (1996)** :

بعنوان: القيم الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز, وأقتصر البحث على طلبة علم النفس اليمنيين بجامعة تعز للعام الدراسي 1996-1997 طبق حسب تصنيف سبر انجر والبورت وفرنون ولندزي للقيم.

عينة الدراسة: شملت

828 طالب و طالبة واستبعدت المرحلة الأولى باعتبارها فئة خاصة حيث جميع طلبتها منتمين من العام السابق تم إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بلغ عددها 327 بنسبة مئوية 49% **نتائج الدراسة :**قد توصل الى تحقيق مايلي:

- يتمتع طلبة علم النفس بجامعة تعز بقيم اجتماعية عالية .

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

– عدم وجود فروق في التوافق الإجتماعي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

– عدم وجود فروق في متغير القيم الإجتماعية بين الجنسين والمرحلة الدراسية، بينما يظهر للإناث قيم اجتماعية أعلى منا لذكور من المرحلة الثانية والرابعة, بينما يظهرا للذكور قيم إجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثانية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الإجتماعية تبعا لمتغير الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية معا لصالح ذوي الذكاء الإجتماعي العالي والقيم الإجتماعية الوسطى.

– دراسة فاطمة حميد (2006) :

بعنوان: القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصر .

اهداف الدراسة: التعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتوافقهم النفسي الإجتماعي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص .

منهج الدراسة: استعملت المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة:

– شملت 261 طالبا وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

ادوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس القيم ألبورت وفيرنون ولينذزي, بعد تكييفه ليلائم البيئة العربية الليبية, كما إستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الإجتماعي المعد من قبل زينب أحمد الأوجلي (1998) .

الاساليب الاحصائية للدراسة: تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام عدة أساليب منها المتوسط الحسابي, معامل إرتباط بيرسون ومعادلة سبرمان برون.

نتائج الدراسة: قد توصل الى تحقيق ما يلي :

– لاتوجد علاقة دالة إحصائيا بين القيم والتوافق النفسي الإجتماعي بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الإجتماعية لصالح الإناث والقيم الإقتصادية لصالح الذكور, بينما لم تظهر فروقات في القيم الدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم.

– وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات طلبة الكليات العلمية في القيم الإقتصادية لصالح طلبة الكليات العلمية والقيم الدينية لصالح طلبة الكليات الأدبية, بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في القيم الإجتماعية والنظرية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم **(حميد 2006).**

–الدراسات الغربية:

– دراسة دفيزتر(بدون سنة) :

بعنوان: قياس العلاقة بين التوافق الإجتماعي و القيم لدى المراهقين.

عينة الدراسة:

– حيث قسم العينة إلى ثلاث مجموعات (متوافقة,عدوانية, إنسحابية).

نتائج الدراسة : قد توصل الى تحقيق مايلي:

– يعطي أفرادا لمجموعة المتوافقة أهمية كبيرة للقيم مثل مجارات الأصدقاء والحياة لأسرية والنشاط الإجتماعي والدين, ولا يعطون أهمية لقيمة العزلة.

– المجموعة العدوانية يعطون أهمية لقيم الإثارة وعدم مجاراة الأصدقاء والحرية الفكرية والجسمية ولا يهتمون بقيم النشاط الديني والحياة الأسرية والعبادات.

– أما أفراد المجموعة الإنسحابية فإنهم يعطون أهمية لقيم العزلة والحياة الأسرية ومجاراة الأصدقاء وفي المقابل تقل لديهم قيم القيادة والدين والإثارة. **(جابر,2006).**

7)مناقشة الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها:

تعتبر هذه الدراسات التي تم الإطلاع عليها من أجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية، حيث دعمت حاجة الباحث إلى القيام بهذه الدراسة الجديدة بالنسبة لتلك حيث قام الباحث بالتعرف على ما تم بحثه من علاقة بين المتغيرات وفروق بين المجموعات في هذا المجال لتجنب التكرار وفهم جوانب الدراسة، وأكدت عزمنا في تحديد مشكلة الدراسة الحالية و وضع الفروض و إختيار المنهج الملائم و إختيار أدوات الدراسة الحالية، و إختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة ، لتمكننا من مناقشة النتائج على ضوئها بعد الإنتقال من المجرد إلى الملموس ، وبلورة إضافة نتائج الدراسة الحالية للمعلومات السابقة ونود في البداية تحديد العينات ، وأدوات القياس ، وأهداف البحث ومتغيراته في الدراسات العربية.

– ففي الدراسات العربية تراوحت العينات بين 50 طالبا في دراسة مقدم عبد الحفيظ ، و200 طالب في دراسة سعد العقيب ، و261 طالب في دراسة فاطمة حميد ، و300 طالب في دراسة محمد فتوح ، و327 طالب في دراسة صالح حسن الداهري ، و689 طالب في دراسة نبيل سفيان ويلاحظ أن عينة الدراسة الحالية هي تتساوى مع متوسط عينات الدراسات العربية المذكورة سابقا ، والمتعلقة بتلاميذ الطور المتوسط باستثناء دراسة عطية محمود هنا، 2072 طالب حيث تألفت عينة الدراسة الحالية من 80 تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي، و كان عدد التلاميذ الذكور(30) ، و عدد التلميذات(50).

وفيما يخص أدوات البحث فإن الباحثين تباينوا بين إعدادهم لأدوات بحث خاصة بهم ، مثل (مقدم عبدا لحفيظ, سعد القعيب, محمد فتوح) والإعتماد عليها، وبين الإعداد والإستعانة بمقاييس أجنبية مثل كل من (نبيل صال سفيان، فاطمة حميد، عطية محمود هنا، عليا القاسمي، نبيل سفيان) حيث اعتمدوا على مقياس " فرنون " وزملائه لقياس القيم ، أما البحث الحالي فسوف يعتمد على مقياس القيم الإجتماعية من إعداد الباحث مومن بكوش الجموعي(2013) بعد القيام بتعديله، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي من إعداد الباحثة زينب شقير(2003) بعد القيام بتعديله ، كما تباينت أهداف الدراسات ومتغيرات البحث فمنها من سعى إلى التعرف على القيم وإرتقائها كذا النسق القيمي وتغيره دون البحث في علاقته بمتغيرات أخرى مثل (مقدم عبدا لحفيظ ,عطية محمود هنا ، فتوح سعد ,علي القاسمي ,نبيل سفيان) ، ومنها ما إرتبطت القيم الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل التوافق فالنفسي الإجتماعي ، كدراسة (فاطمة حميد، حسن الداهري, القعيب ، قريشي ،الجابري) وتباينت كذلك في عدد ونوع المتغيرات الوسطية مثل: الجنس والتخصص وسنوات الدراسة والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والتدين ... إلخ ، أما الدراسة الحالية فإنه تهدف إلى قياس القيم الإجتماعية لدى تلاميذ الطور المتوسط، وكذا علاقة هذا المتغير بالتوافق النفسي الإجتماعي لديهم إضافة إلى متغير الجنس ، أما فيما يخص نتائج الدراسات فإنها إتفقت

بخصوص عدد منها مثل: إختلاف التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث، كما أشارت إلى أن تلاميذ المتوسط متوافقين ولديهم قيم اجتماعية عالية ولكن بدرجات متفاوتة ، واختلفت في البعض الآخر كالعلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي بالقيم الإجتماعية ، فيما يخص الدراسات الأجنبية فإنه يلاحظ عليها إستخدام عينات تتساوى تقريبا مع الدراسات العربية مثل: دراسة كل من " **كنيثيا** " و " **باول** " (500) طالب و " **بتش وسكوبي** " (739) مراهقا، و إعتمد بعضها على أدوات بحث من إعداد باحثيها والبعض الآخر إعتمد أدوات بحث جاهزة، وتباينت أهداف هذه الدراسة.

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

تمهيد

1) تعارف القيم

2) علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية و الاجتماعية

3) مكونات القيم

4) مصادر القيم

5) وظائف القيم

6) خصائص القيم

7) تصنيفات القيم

8) اساليب قياس القيم

9) النظريات المفسرة للقيم

ملخص الفصل

تمهيد :

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة ، بسبب أنها تشكل نسيجا وجدانيا سلوكيا يشكل أهم محور من محاور تربية الإنسان ، فهي تشكل الموجه و الضابط لسلوكه و المرجعية لتصرفاته ، و تحدد المقبول و غير المقبول من السلوكيات ، كما أنها تعطي الأشياء وزنها و قيمتها ، و توفر للأفراد الحافز لإشباع حاجاتهم و تحقيق ذاتهم، إذا تم تخصيص هذا الفصل لتناول القيم الاجتماعية.

1) تعريف القيم :

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي عني بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة والتربية والإقتصاد وعلم النفس وعلم الإجتماع وغير ذلك من التخصصات العلمية لأخرى، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في تأويل و إستخدام تناول مفهوم القيم من تخصص لآخر بل أصبح لهذا المفهوم إستخدامات متعددة داخل التخصص الواحد **(زيدان,1979,ص193)**.

لذا سنعرض مختلف التعاريف التي تناولت القيمة حسب مختلف الميادين:

- **تعريف القيمة :**

القيمة : مفرد قيم ولغة من "قوم " وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به ، والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة لشيء فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيم ثم الشيء بالتقويم، وفي المعجم الوسيط قيم الشيء تقييم يقدره.

وقد إستخدمت القيمة أيضا بمعنى التعديل و الإستقامة و الإعتدال فقد قيل قام الأمر أي إعتدل و إستقام وقام الحق أي ظهر و إستقام, وقوم الأعوج أي عدله وأزال إعوجاجه ، قال تعالى :(إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦) **(سورة التوبة الأية 36)**.

أي المستقيم والمقوم لأمور الناس، وقال تعالى(رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣) **سورة البينة3-2**، أي ذات قيمة رفيعة، وقال تعالى : (ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٠٦)**(سورة الأنعام أية 106)**.

أي مستقيم لا عوج فيه، وقد إستخدمت بمعنى العدل حيث: القوام " بفتح القاف العدل

قال تعالى : (وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝٦٧)**(سورة الفرقان، آية 67)** وقوام الأمر " بكسر القاف أي عمادة ونظامه **(مجمع اللغة العربية، 1972 ،ص 797)**.

أما بالنسبة لعلماء الدين تتحدد من حيث ما يحصله الإنسان من حسن الأفعال وقبحها و أعمال الدنيا في نظرهم مقومة حسب نتيجته في الآخرة. **(عبد اللطيف,1992,ص38)**.

نستخلص من هذا إلى القول أن مفهوم القيمة في اللغة العربية تعني ثمن ، وقيمة الشيء من جهة ، ومن جهة أخرى بمعنى الإعتدال و الإستقامة والثبات على الأمر، وفي اللغة للاتينية القيمة بمعنى القوة والصلابة والمقاومة، ولدى رجال الدين القيمة بمعنى الإستقامة والعدل والرفعة عن الأفعال القبيحة وتقاس كنتيجة لصفة أفعال الفرد خيرا أم شرا .

1-2) التعريف الفلسفي : في الفلسفة نجد المعالجة للقيم جزءا من الأخلاق والمنطق والفلسفة والسياسة وعلم الجمال، وقد حاولت المذاهب الفلسفية على إختلافها الإجابة بشكل أو بآخر على أسئلة ومشكلات فلسفية ترتبط بالقيم **(غيث، 1989 ،ص 504)**. لذلك يشمل مبحث القيم البحث في ثلاث مثل عليا أو قيم مطلقة رئيسية هي الخير، والحق، والجمال، وقد تطور البحث في هذه القيم الثلاث ليصبح ثلاث مباحث فرعية شبه مستقلة هي مبحث الأخلاق أو فلسفة الأخلاق وفلسفة المنطق وفلسفة الجمال وهي

جميعا من عرف الميتافيزيقيا ، تعتبر علوم معيارية تبحث فيما ينبغي أن يكون وليست علوم وضعية تقتصر دراستها على البحث والكائن (**الشيباني، 1990،ص 96**).

و إنطلاقا من هذا الفهم تحدد معاني هذه القيم في النقاط لتالية :

1-3) مفهوم القيمة الأخلاقية : هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية والأخلاق من ناحية أخرى، والقيمة في أبسط معانيها تعني الإنتقاء أو الإختيار كما هو مفضل و مرغوب فيه، أما الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدها الناس في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغي، ومن ثم فالقيمة لأخلاقية هي حاصل الجمع بين المفهومين **(بوراكي، 2003،ص 35)**.

1-4) مفهوم القيمة المنطقية : المنطق مثل الأخلاق و هو علم معياري ينطوي على أخلاقية التفكير، لذلك يعرف المنطق في الفلسفة على أنه علم القواعد التي تجن بالإنسان الخطأ في التفكير وترشده إلى الصواب، فموضوعه أفعال العقل من حيث الصحة والفساد، فالمنطق بهذا المفهوم يبحث عن الغاية التي تكون عليها قيمة الحقيقة، والحقيقة في تعريف المنطق ليس لها معنى واحد بل معاني متعددة يظهرها الإستعمال وهي ذات علاقة بالأفعال والأشياء والأقوال وغيرها أي لها علاقة بالموجودات كلها **(بوراكي,ص36)**.

1-5) مفهوم القيمة الجمالية : إن الجمالية تفكير فلسفي في الفن وإظهار المعنى قيمتها خاصة التي هي الجمال، وينبثق من هذه الجمالية " الفن " والجمال التعلق على الدوام بالقيم وهذا راجع إلى أن الوقائع التي يبحثها الجمال هي إما قيم وإما وثيقة الصلة بالقيم فالخلق الفني والتذوق الفني مشحونا بالقيم ,فالفن والجمال يرتبط إرتباطا وثيقا بالإستمتاع الإنساني وهذا ماتدل عليه لغتنا كما في اللفظ التقويمي "

الفني الجميل " ,إذا فالقيمة الجمالية تعني إحساسا و إهتمام الفرد بالنواحي الجمالية سواء من حيث الشكل أو الألوان وتناسقها. **(بوراكي,ص37).**

1-6) المفهوم الإقتصادي للقيمة : لكلمة قيمة في الإقتصاد معنيين :

الأول : صلاحية شيء لإشباع حاجة ويعين هذا المعنى مصطلح " قيمة المنفعة "

الثاني : ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذاما يعبر عنه بمصطلح " قيمة المبادلة " وقيمة المنفعة لمتاع ما هي تقدير الشخص بالذات بهذا المتاع .

1-7) التعريف الأنثروبولوجي للقيمة :

يعرف الأنثروبولوجيون القيمة بأنها : برونسلاف مالينوفسكي : وقد كان له إسهامه الأنثروبولوجي في القيمة إذ وضع للقيمة دورا مهما في تصوره للبناء الإجتماعي ويأتي هذا لدور من أن القيمة هي التي تعطي المعنى للضرورات أو الحاجات البيولوجية للإنسان, ذلك أن للإنسان ضرورات أساسية مثل الكائنات الحيوانية غير أنه يتميز عن تلك الكائنات بالقيم، وهي دوافع وبواعث تتلاءم في إشباعها مع الخصائص والحتميات الثقافية التي توارثها المجتمع.

– رالف لنتون : القيمة تعني " أي شيء يكون موضعا لأي إهتمام " وهي بهذا المدلول تشمل الإهتمام الثقافي غير أن ميدان الإهتمام الثقافي ينحصر في الأشياء التي تشترك الناس في الاهتمام بها، فمهما تعددت أو إشتدت صلة أي فرد بشيء معين فإن ذلك الشيء ليصبح موضع إهتمام ثقافي طالما أن هذه لصلة تقتصر كليا على فرد واحد و القيمة هي تصور ظاهر أو مضمار يميز الفرد والجماعة لما هو مرغوب يؤثر في الإختيار بين الوسائل والغايات المتاحة للسلوك. **(بوراكي,ص45).**

1-8) التعريف السوسيولوجي للقيمة : من بين التعاريف السوسيولوجية الشائعة للقيم نجد النماذج التالية :

- **إميل دوركايم :** يذهب إلى أن للمجتمع من المجتمعات البشرية نظام أخلاقي يمثل حقيقة إجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا وأنه أي القيم نتاج إجتماعي لعوامل إجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الإجتماعي للمجتمع الذي وجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي تحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا .

- **تعريف Max Waber:** القيم هي الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك ، وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أوقد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطرا لإنسان إلى القيام بها.

- **روشيه:** إننا نعني بالقيمة إنها طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها الشخص أو جماعة على أنها مثال يحتذي به، وتجعل هذه الطريقة من التصرفات أومن الأفراد الذين تنسب إليهم، أمر مرغوب فيه أو شأن مقدر خير تقدير و القيم ظاهرة إجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار **(بوراكي,ص42-43).**

- **تعريف تالكوت بارسونز :** يعرف القيمة بأنها غاية أو هدف إجتماعي يكون تحصيله مرغوب فيه. **﴿جابلن ،2008،ص53﴾.**

– **فؤاد بهي السيد** : ربط القيم بالمعايير في تعريفه لها ويشير إلى أنها معايير إجتماعية ذات صبغة إنفعالية قوية وعامة تتصل من قريب المستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الإجتماعية ويقيم منها موازين يذنبها أفعاله. **(صحرواي,ص14)**، نجد أن علماء الإجتماع عند تناولهم للقيم يوجهون عنايتهم ببناء للنظم الإجتماعية و وظيفتها، ويهتمون بأنواع السلوك التي تصدر عن جماعات أو فئات من الأشخاص في علاقتها فقط بنظم إجتماعية أخرى ,وفي ضوء ذلك يتبين أن علماء الإجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية في البيئة الإجتماعية.

1–9) التعريف السيكولوجي للقيمة : يعود الفضل في دراسة القيم سيكولوجيا إلى اثنين من علماء النفس الأول والسيكولوجي الألماني إدوارد سبرانجر، والثاني هو السيكولوجي لويس ليونثرستون وفيما يلي نستعرض أهم التعريفات للقيم :

روكيتش: Rokeach : يرى أن القيمة عبارة عن إعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد وأفعاله وغاياته.

سميت القيمة : بالمعنى الإجتماعي على إتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما، ويتم ذلك بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ. **(العتوم,2009,ص217)**.

– **ليبيت** : القيمة معيار للحكم يستخدمها الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب القيمة ما نراه ونميل إليه مما ينتج عن النشاط الموجه، وبذلك يرتبط الميل والرغبة إليه بتلك التي توافق الحكم عليه بعد فحص العلاقة التي يعتمد عليها الشيء المحبوب، أما المحبة العابرة فهي تحدث دون علم عالم أي كيف حدثت ولأي غرض تهدف قرارا أو سلوك معين. **(جابر,2006,ص161)**.

– **حسن الساعاتي:** القيم هي الأفكار الإعتقادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع، وقد تكون الفائدة صحة جسمية أو توقدا في الذكاء أو نشوة ولذة أو بسطة في الرزق أو حسن سمعة أو غير ذلك من المنافع الشخصية. **(عبد الحميد,2010,ص137).**

– **أبو النبيل :** القيم أنها نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية إيجابية أوسلبية تبدأ من القبول إلى الرفض وذات طابع فكري ومزاجي نحو الموضوعات والأشخاص والمواقف الاجتماعية.

القيمة كل ما يتمسك به فرد ومجتمع وفئة إجتماعية ، أو ما يبدو أنه مرغوب فيه ، أو مستحب أو مقبول وملائم في مجتمع محدد أو مجموعة بعينها. **(شروخ,2010,ص238).**

مع تباين التعريفات السابقة للقيمة في مختلف المجالات تختلف نظرة علماء علم النفس الإجتماعي يتركز إهتمامهم على دراسة قيم الفرد و محدداتها سواء كانت نفسية أو إجتماعية

قواعد،معايير ,معتقدات,أحكام,إتجاهات,رغبة,دافع،حاجة,مشاعر ,إنفعالات،أهداف... الخ

تستخدم كبدائل للقيمة و على الأقل إلى بعض القيم وبما أن علم النفس الإجتماعي يعتبر نسق بين علمين علم الإجتماع وعلم النفس فهناك شبه إجماع و إتفاق على أن القيمة هي أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والإجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهره إنتاج إجتماعي إستوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات ومستويات أو معايير.

2) علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية والإجتماعية :

2-1) القيم والاتجاهات : إن الفرق بين الإتجاهات والقيم يكمن في أن القيم لا يمكن أن تكون إتجاه مع أن الإتجاهات ﴿ التقويم الإيجابي أو السلبي للأشياء والأشخاص والمواقف﴾ . يمكن أن تكون وظيفة القيم

أو وسيلة للتعبير عنها، ويمكن أن تكون للفرد الواحد مئات الإتجاهات ولكن لا يزيد عدد القيم عن العشرات لديه ، كذلك القيم أكثر ثباتا و إستقرار من الاتجاه ، كما أن تغيير الإتجاه عادة يكون أسهل من تغيير منظومة القيم.

2-2) القيم و الحاجات : الفرق بين القيم والحاجات يكمن في أن القيم لا تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عملها، بينما الحاجات لا تحتوي هذا الأمر ، كما أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات الحية على حد سواء. **(قندوز,ص19).**

2-3) القيم والتفضيلات : ذهب عدد من الباحثين إلى أن القيم هي تفضيلات ورغباتنا، فنحن عندما نقوم بالحكم على شئ ما حسنا كان أم قبيحا نحكم عليه حسب ما لدينا من تفضيلات ، و يقول **ماجد الجلاد** في وصفه للقيم بأنها علم السلوك التفضيلي، إذ أن أي سلوك للفرد يمثل تفضيل المسلك على الآخر، لهذا يجب أن تنتبه لاختيارات الطلبة و تفضيلات هم ونعمل على إشباع ماهو إيجابي منها وترك ما هو سلبي ومعالجته حتى نصل بالطالب إلى تنمية القيم الإيجابية لديه من منطلق التفضيلات. ﴿**عبد الحميد أحمد ،ص143,144**﴾.

2-4) القيم والدوافع: يبدو الإختلاف بين القيم والدوافع في أن القيم ليست مجرد ضغوط لتوجيه السلوك بإعطائه التبرير المناسب والمعنى الملائم، بينما الدافع هو حالة إستعداد داخلي لدى الفرد يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين. **(خياط,1996,ص44).**

2-5) القيم والمعايير: نخلص إلى التفرقة بين القيم والمعايير من ثلاث أوجه : القيم و المعايير المثالية فهي توجه سلوك من داخل الفرد أي أن في جوهره شخصية ، في حين أن المعايير تمثل قواعد من الجماعة السلوك أو اتجاه معين ، أي مصدرها جماعة خارج الفرد ، تعمل القيم على إرشاد السلوك

إلى الغايات النهائية للحياة، على حين أن المعايير الإجتماعية ترشد الشخص إلى أنواع من السلوك في المواقف النوعية المحدد في الزمان والمكان والأشخاص منها ، وترك ماهو سلبي ومعالجته حتى تصل بالطالب إلى تنمية القيم الإيجابية لديه من منطلق التفضيلات. **(عبد الحميد أحمد,ص143-144)**.

2-6) **القيم والأعراف والتقاليد:** العرف نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد من ناحية أنه تقليدي و عريق و متوارث و ملزم إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه وإنتشاره و شموله و عموميته ، فالتقاليد عادات تهتم بجماعة أو فئة أو طبقة، فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا، أما العرف فهو يهدف إلى حفظ كيانات الجماعات كلها متمثل في وحدة واحدة هي وحدة المجتمع.(**ذياب,1980,ص186**).

ولأنه إنبثق في الثقافة ليس هم في سعادة المجتمع كله وفي إستقراراه وأمنه هو مصلحته العامة وهو يتوافق بدوره معا القانون والقانون توافق بدوره مع العرف يختلف عن التقاليد، ويختلف عن القيم لأنها قد تكون معايير مثالية وهي تختلف من منطقة إلى أخرى وأيضا سريعة التشكيل بخلاف القيم، فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليد لأن العرف والتقاليد عاداة إجتماعية تتعلق بالماضي و كثيرا ما تمتد دورها إلى أغواره البعيدة، ولذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لها غالب الاحيان صفة القداسة.

2-7) القيم والإهتمام : الإهتمام يعتبر مظهر من مظاهر عديدة للقيم وأن ظهور إهتمامات معينة لدى الفرد إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الإهتمامات، بالإضافة إلى أن الإهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيم وغالبا ما يرتبط بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الإلزام في حين ترتبط القيم بضرب من ضروب السلوك المثالية أو غاية من الغايات تستلزم الوجوب، وإذا ما حاولنا تبيان الفرق بين الإهتمام والقيمة فإننا نجد الإهتمام قد يكون مجرد عابر للشيء ، أما القيمة فترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفترة زمنية أطول من مجرد الإهتمام به، أي بعبارة أخرى فإن الإهتمام يعتبر كمؤشر لوجود قيمة. **(صحرواي,ص17)**.

2-8) القيم و السلوك : القيم تعد أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها، كما يرى لوك أن السلوك يتحدد بالقيم و الأهداف .

2-9) القيم و المثل:

نستطيع القول أنه هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثلت مثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها ، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها إهتمام أو إختيار أو تفضيل أو حكم يصدرها الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك. **(جابر,2006,ص163-164)**.

2-10) القيم و المعتقدات : نظر بعض الباحثين إلى القيم بأنها معتقدات يعتقدها الشخص فيحكم على الحسن بأنه حسن والقبيح بأنه قبيح إستنادا إلى معتقده، ويرى بعض العلماء أن المعتقدات ثلاثة أنواع : وصفية والتي توصف بالصحة أو الزيف , تقويمية والتي يوصف على أساسها الإعتقاد بالحسن أو القبيح أمرة أو ناهية التي يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة ومن ثم الفعل أو الترك وعلى الرغم من التداخل بين القيم والمعتقدات، إلا أن بعض الباحث ينتقد فرق بينهما في عدة جوانب : القيم تشير إلى الحسن مقابل السيء، أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل زيف المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الأخرى بالخاصية التقويمية، فهي ليست مرادفة للمعتقدات وإنما تدور حول المعتقدات التي تبناها الفرد .

- ويرى بعض الباحثين أن القيم معتقد يتعلق بما هو جدير بالرغبة، ذلك المعتقد يملي على الفرد مجموعة من الإتجاهات المعبرة عن هذه القيمة. **(عبد الحميد,ص138-139)**.

3) مكونات القيم :

3-1) المكـون المعرفـي : ومعيـاره الإختيـار الشـعوري أي إنتقاء القيمـة من بـدائل مختلفة بحريـة كاملـة بحيث ينظر الفرد في عواقب إنتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية إنتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري ليشكل إختيار يرتبط بالقيم، حيث يعتبر الإختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي :

إستكشاف البدائل الممكنة , النظر في عواقب كل بديل,ثم الإختيار الحر.

3-2) المكـون الوجـداني : معيـاره التقدير الـذي يـنعكس فـي التعلـق بالقيمـة والاعتـزاز بـه أو الشـعور بالسعادة لإختياره أو الرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما : الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

3-3) المكون السلوكي : ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية لقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة لمنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كل ما سمحت الفرصة لذلك وتتكون الممارسة من خطوتين هما ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي وعليه نجد أن للقيم ثلاث مستويات رئيسية معرفي ووجداني وسلوكي مرتبطة بمعايير تتحكم بمناهجها وعملياتها وهي الاختيار والتقدير والفعل. **(العاجز,1999,ص99).**

4) مصادر القيم:

توجد العديد من المصادر التي ينتقي الفرد منها قيمه تذكر منه :

4-1) الأسرة : هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثير في عملية التنشئة لاجتماعية و تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك

الاجتمـاعي وآداب المحافظـة علـى الحقـوق والقيـام بالواجبـات إلـى غيـر ذلـك مـن المسـؤوليات. **(رشوان,2002,ص177).**

4-2) المدرسة : هي مؤسسة إجتماعية تربوية حظيت بالإهتمام والدراسة من زمن طويل وذلك نظرا لنقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها إبتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها , وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي يتلقاها الفرد في الأسرة و تظيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكمل للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والإتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به. **(عامر,2002,ص82-85).**

4-3) المسجد : يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك ، لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لملوكه من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى دور كايم أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فا الأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك، والمسجد من المؤسسات الإجتماعية التي تتولى إيصاله إلى الفرد. **(قندوز,ص64).**

4-4) جماعة الرفاق: تؤدي جماعة الرفاق دور بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة فتكو ن جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته ، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة

شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته، فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق يتبنى الطفل كثير من أشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا، بل يجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين، وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي. **(نعيمة,2002,ص29)**.

4-5) وسائل الإعلام : تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وإنترنت وصحف ومجلات، و كتب ، وإعلانات فيما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وأراء لتحيط الناس علم الموضوعات معينة من السلوك، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دورا هاما وأساسيا بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكيات معينة نظرا لكونه غزى كل البيوت ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت ولم يعد دوره مقتصرا على الأطفال فقط ، بل أتسع وتضخم للكبار من أمهات وآباء وبالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم. **(درويش,1999,ص59)**.

4-6) الثقافة مصدر للقيم : تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي يعرفها الباحث " **إدوارد برنتتايلر**" في كتابه الحضارة البدائية بأنها " ذلك الكل المركب الذي شمل على المعرفة والعقائد والفن ، والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع يبرز لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن إناء ، يحمل كل ماهو مادي وروحي إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها إذا ، فالثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة. **(حران,ص75)**.

4-7) الظروف الاقتصادية والاجتماعية مصدر للقيم : من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات و الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل والنقد الذاتي، إظافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعدان أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم ، وتظهر لنا تلك القيم في الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربها لاستغلال والاحتكار والتسلط وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف والمدينة، **﴿حران ،ص78،77.﴾**.

5) وظائف القيم :

إن الإشارة إلى أهمية البحث أي الأهمية من دراسة موضوع القيم ترتبط بدورها ووظيفتها على المستوى الفردي، كذا على المستوى الاجتماعي ولكل المستويين التأثير في الآخر، إذ تقوم القيم بالوظائف والأدوار التالية :

5-1) القيم كمعايير لتوجيه السلوك :

- تقودنا إلى إتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الإجتماعية.

- تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة أي أن القيم تسوقنا إلى اختيار وتفضيل أي القيم الأخرى أنسب وأكثر ملائمة لنا في جميع النواحي سياسية أو دينية أو إجتماعية.

– تحدد الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين أو نقبل بها الآخرين أي أن القيم تضبط لنا الطريقة المثلى لتظهر بها في المجتمع وتستطيع أن نتقبل بها الآخرين و تعتبر معيار للحكم والتقييم.

– تستعمل من أجل المقارنة بين الأفراد أي أن القيم توظفها من أجل الحكم على الأفراد هذا أحسن والآخر سيء ، وهذا بمطابقة سلوكاتهم من القيم الموجودة في المجتمع.

– تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين فتعرف أن القيم تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها وعن طريق قيم الشخص تحكم على سلوكاته واعتقاداته ، واتجاهات تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة أي أنها تقدم لنا لطريقة التي تستطيع بها إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع. **(العزة,2006,ص148).**

5-2) القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات : تكون وظيفة القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات قد يستثار هرم قيمي وليس قيمة واحدة وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل إختيار القيمة المناسبة.

– **القيمة كدافع :** القيم طاقات للعمل ودوافع للنشط ومتى تكونت القيم تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء ، فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي تقيميه هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها، وهذا يعني أن القيم تمثل قوة دافعة للعمل هذا العمل وكل ما يتعلق به من إحترام للوقت وأداء بإتقان وبذل الجهد والإخلاص فيه. **(الشافعي,1971,ص371).**

– تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد:

إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي ، وهي بذلك تهدف لتعديل السلوك وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين، فمعرفة قيم المريض وأهدافه في الحياة ضروري للمعالج، فالمريض

يلجأ إلى المعالج بقيم وتصورات عن مشاكله وصراعاته ليعمل هذا الأخير على البحث عن حل مقنع لهذا الصراع بين قيمه ، وسلوك ويعمل كذلك على معرفة محيط المريض فيما يتعلق بقيمة المعرفة مع مدى توافقه، وكذا ضبط أسباب عدم التوافق مع الجماعة، كما أن للقيم دور في مجال الوقاية لايقل أهمية عن مجال العلاج وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، وما سينجر عنه من مشكلات خطيرة كتعاطي المخدرات. **(عبد اللطيف,ص210).**

6) خصائص القيم :

6-1) الخاصية الذاتية : ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية والسيكولوجية العامة للإنسان الفرد ، التي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية ، فالقيمة بإعتبارها أحكام تصدر على الأشياء تتضمن معان كثيرة مثل الإهتمام والإعتقاد والرغبة ، وكل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية وتتضمن القيمة عنصرا عاطفي إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي. **(أبو النصر,1982,ص102).**

6-2) الخاصية الموضوعية : ونعني بموضوعية القيم أنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية، وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية. **(سهير,2001,ص190).**

6-3) الخاصية النسبية : وتعني بنسبية القيم بأنها تختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن زمن لآخر، بل أنها تختلف في الشخص الواحد حسب رغباته وحاجاته ومستواه، وكذلك لا يمكن فهم القيمة آلا في المجال السلوكي وفي الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، فمعنى القيمة ليتحدد ولا يتضح في النظر إليها والحكم عليها فيحد ذاته المجردة عن كل شيء بل لابد من النظر

إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليه ليس بصفة مطلقة ، بل يكون حكم طرفيا وموقفيا، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها مجتمع معين وفي زمن معين وبإرجاعها دائم للظروف المحيطة بثقافة المجتمع. **(حران,ص57)**.

6-4) خاصية الترتيب : أتفق العلماء على وجود سلم القيم ، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض، ولذلك تهيمن بعض القيم على غيرها، فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعا ولكن إذ أحدثت عارضتين هما فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفق الترتيب خاصته ، فهناك قيمة لها أولية في حياة الفرد عن باقي القيم ، لهذا فالأفراد لا يختلفون في عدد القيم وإنما يختلفون في الأولوية التي يعطونها لها ، ويطلق عليها المنظومة القيم ، أو النسق القيمي على الترتيب في شكل متدرج من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية. (ذياب,ص33).

6-5) خاصية الثبات والاستقرار : إن خاصية الثبات والإستقرار في القيم ليست بدرجة واحدة، فالقيم السائدة في مجتمع ما تتفاوت في قدرتها على مقاومة التغير الاجتماعي، والجدير بذلك أنما تتسم بالقيم من نسبية لايتعارض مع كونها ثابتة في نفس الوقت وهذا الثبات ليس مطلقا ، وهذه النسب ليست فردية وجزئية والمجتمع ليس له دور كبير في تثبيت القيم وتطورها. **(أبو نصوص,ص105)**.

6-6) الخاصية الديناميكية : أي أنها قابلة للتغير الإجتماعي ولكن قد يكون التغير سريعا كما في الدول الصناعية المتقدمة التي تعتبر الرغبة في التغيير قيمة إجتماعية هامة ، وقد يكون بطيئا جدا كما في المجتمعات البدائية والثبات النسبي للقيم لايعني قابليتها للتغير.

6-7) خاصية الإجتماعية والعمومية : يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة إجتماعية وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع ، كما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومي فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع. **(عروس,2008,ص30)**.

6-8) خاصية القابلية للترشيد : فالقيم عملية قابلة للترشيد فترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشة وممارسة هذه القيم والرجوع بها إلى جذور الثقافة والوقوف على وظائفها الاجتماعية، فإذا تبين أن هذه القيمة أصبحت غير ملائمة كان من الضروري على رجال التربية والإعلام أن يستبدلوها بغيرها بعيدا عن محاولة إلغائها لأنها من التراث الاجتماعي وبالتالي فإن الإبقاء عليها مع تحييدها أمر مقبول ومحاولة إلغائها والقضاء عليها أمر مستحيل. **(زيدان,1975,ص49).**

6-9) خاصية لاكتساب : القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الإجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد و ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم، و تفضيلها على غيرها. **(جابر,ص165).**

7) تصنيفات القيم :

ويقصد بذلك توزيع القيم وفق أسس أو أبعاد معينة ويمكننا إبراز هذه التصنيفات كما يلي :

7-1) التصنيف على أساس المضمون والمحتوى : هناك عدة محاولات مختلفة لتقسيم القيم حسب موضوعها فهناك الخلقية، الدينية، الجمالية، وأحسن تصنيف يمكن تقديمه والتصنيف السداسي هو التصنيف المعتمد في هذه الدراسة الحالية حيث تلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكه العملي واليومي وهو التصنيف الذي أعده سبرنر الذي قدم تصنيفا للشخص إلى ستة أنماط ووفقه تتشكل القيم ووفقها قام " **البورت** " بتصنيف القيم إلى :

7-1-1) القيمة النظرية : ويعبر عنها بإهتمام الفرد وميله إلى إكتشاف الحقيقة ، فيتخذ إتجاها معرفيا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتسم بنظرة نقدية موضوعية معرفية تنظيمية وعادة ما يكون من الفلاسفة والعلماء. **(داود,2010,ص60).**

7-1-2) القيمة الإقتصادية : ويعبر عنها بإهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع ، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طرق الإنتاج وإستثمار الأموال فهو يتميز بنظرة علمية وهو منعرج الأمل والأعمال. **(الزغبي,1994,ص158).**

7-1-3) القيمة الجمالية : وتتمثل في إهتمام الفرد بالجوانب الجمالية من حيث الشكل والتناسق وتذوق الجمال ، والإبداع الفني والإبتكار ويتميز بها الفنانون والشعراء والأدباء ...إلخ. **(معتز، ص370).**

7-1-4) القيمة الإجتماعية : وهي التي تجسد نمط الإنسان الإجتماعي الذي يميل إلى الإختلاط بالناس والتفاعل والتوافق معهم، إذ يجد في ذلك إشباع لرغباته وحاجته أي أن هذه القيمة تعبر عن إهتمام الفرد لحب الناس والتضحية من أجلهم وحب العمل لخدمتهم.

7-1-5) القيم الدينية : تتمثل بالإنسان الذي يسعى إلى معرفة ما وراء العالم المحسوس، ويبحث عن خلق الإنسان ومصير وأصل الكون وعلته، ويتميز معظم المتدينين بالحالة المثالية التي تعد الدنيا وسيلة لغاية أخرى هي الآخرة دار القرار لذا يعملون ما في وسعهم للحصول على رضا الله ورضا من هم حولهم وبعد طلب الرزق والاجتهاد والبذل جزء من إشباع حاجاتهم الدينية معتمدين في ذلك على الكتب السماوية منها: القرآن الكريم الذي يدعو إلى العمل والكسب الحلال، إذا فهي قيمة وصف رجال الدين. **(السمراني,19914,ص103).**

7-1-6) القيم السياسية : هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة وليس بالضرورة في مجال السياسة، ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم ، وهذه القيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة. **(زاهر,1996,ص29).**

2) التصنيف على أساس المقصد أو الهدف : تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى نوعين :

2-1) قيم غاية أوهدفية: وهي القيم التي تعتبر غاية في حد ذاتها، إذ يهدف الفرد أو المجتمع إلى الوصول إليها ، وتحقيقها مثل الإخلاص في العمل وحب البقاء. **(محمد ملحم,2001,ص16).**

2-2) قيم وسائلية أو نهائية : تعتبر وسائل لغايات أبعد يجعل التمييز بين القيمتين إلى حد بعيد نسبيا، كما يعتبر في نظري هدف أو غاية قد يراه ملاحظ له وسيلة، فالعلم قد يكون في نظر طالب ما هدفا في حياته لوسيلة معينة وهي الترقية الإجتماعية مثلا قد يعتبرها الوالدين وسيلة للحصول على و ظيفة. **(نياب,ص68).**

3) التصنيف على أساس الشدة أو الدرجة : وتتصنف إلى ثلاثة أصناف كما يلي :

3-1) القيم الملزمة أو الآمر الناهية : وهي القيم ذات القدسية يلتزم بها جميع أفراد المجتمع ويراعي المجتمع تنفيذها بقوة ، وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون، و العرف معا مثلا القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين. **(عماد الدين,1974,ص180).**

3-2) القيم التفضيلية : هي قيم لا تبلغ مبلغ التقديس ولا يفترض العقاب لمن يخالفها ولكن المجتمع يشجع ، أفراده على التمسك بها و لكن لا يلزمهم مراعاتها لعدم تأثير على المصلحة العامة للجماعة ، مثل إكرام الضيف، زواج الأقارب، الطموح، الترقي.

3-3) القيم المثالية: فهي قيم يحس الأفراد بإستحالة تحقيقها على وجهها الأكمل على الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ القوة في وجيه سلوك الأفراد، فقيم مقابلة الإساءة بالإحسان والحلم بالجهل والبخل بالأثر قد يعجز الفرد في واقع الأمر ولكنه يسعى للإلتزام بها ويبني هذه القيم بجعل الفرد يعدل الكثير من سلوكاته إتجاه من يحيط به. **(نياب،ص81).**

4) التصنيف على أساس مدى الشيوع أو العمومية : تنقسم القيم من ناحية إنتشار أو الشيوعية إلى نوعين :

4-1) القيم العامة : نقصد بها القيم التي تعم وتنتشر في المجتمع كله وفي مختلف أطرافه من ريف وحضر وشمال وجنوب وشرق وغرب وعبر فئات المجتمع كاغنيائه، فقرائه متعلميه وجهلاته وحسب المهن المختلفة، كقيمة أهمية الزواج للتحصن لكلى الجنسين، أهمية الأسرة في بناء المجتمع، سيادة الإتجاه الأبوي، إحترام كبار السن ،هذه القيم تسود أغلب مجتمعاتنا هي قيم تعلق بمواقف أو مناسبات إجتماعية معينة أو بمناطق أو بطبقة أو جماعة خاصة العربية الاسلامية .

4-2) القيم الخاصة : هي قيم تتعلق بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق أو بطبقة أو جماعة خاصة، وهنا كبعض القيم الخاصة بمناطق محلية مثلا تقبيل رأس الكبير في كل صباح في بعض مناطق الجزائر ، و كذا قيم الاخذ بالثأر.**(نياب ،ص85)**.

5) التصنيف على أساس الوضوح : تنقسم إلى قسمين :

5-1) القيم الظاهرة الصريحة : هي القيم التي يصرح و يعبر عنها بالكلام **(سهير،ص 193)**.

5-2) قيم ضمنية : هي القيم التي يستدل على وجودها من ملاحظة و إختبارات الإتجاهات التي تتكرر في سلوك الفرد بصفة نمطية لا بصفة عشوائية ،فتمسك شخص ما بقيمة ما يدل عليه التكرار النمطي في إختيار أو سلوك ما. **(نياب،ص 88)** .

6) التصنيف عل أساس الدوام: تنقسم القيم حسب هذا البعد إلى قسمين:

6-1) القيم العابرة: هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال كالقيم المرتبطة بالموضة مثل: موضة الزيوت التجميل وطرق التسلية وموسيقى ورقص وطرق تأثيث المنازل ... إلخ ، ومن القيم العابرة كذلك تلك المرتبطة بالبدع أو النزوات وهي مظاهر للذوق العام أو المزاج العام للناس أو الجماعات في قترة معينة فهي القيم المعبرة عن التذبذب والتغير والهبوط والصعود في ذوق الناس ومزاجهم .

6-2) القيم الدائمة نسبيا : ونقصد بها القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقر في نفوسنا سيتناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد ، فهي تتعلق بالماضي وكثير ما تمتد جذورها إلى أغواره البعيدة وبالتالي فالقيم المرتبطة بها لها في غالب الأحيان صفة القداسة والإلزام لأنها تمس الدين والأخلاق ، كما تمس الحاجات الضرورية للإنسان ولها علاقة كبرى بمصلحة المجتمع ، فهي راسخة في المجتمع تصل إلى حد الجمود. **(نياب،ص 94).**

8) أساليب قياس القيم :

تقاس القيم بعدة طرق من أهمها الملاحظة المنظمة والمقابلة الشخصية وتحليل المضمون والاختبارات نعرضها على النحو التالي:

8-1) الملاحظة المنظمة : تعتبر الملاحظة العلمية الدقيقة للسلوك البشري بصفة عامة ، وللقيم خاصة أسلوب علمي يساعد على الكشف عنها ودراسته، بشرط أن تقف على المواقف الحقيقية التي يمر بها الفرد في حياته والميزة الرئيسية للملاحظة أنها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية تزيين، فهو خاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد أوى لأفراد موضوع الدراسة أي تتم ملاحظتهم دون علمهم لكي لأيتم التصنع في السلوك، كما أنها تعتبر من أكثر ملائمة خصوصا إذا كانت العينة موضوع الدراسة

من الأطفال صغار السن، وليمكنهم التعبير اللفظي لوقائع السلوك، وقداهم العديد من الباحثين بدراسة السلوك الاجتماعي والأخلاقي لدى عينات منا لأطفال من خلال المشاهدة وذلك باستخدام طريقة العينات الزمنية عينة من السلوك الصادر عن الطفل في عدة الفترات الزمنية كما أنه كطرق أخرى لجأ إليها بعض الدارسات سمينها القبة الفوتوغرافية، إسخدمها أرنولد جيزيل ومساعدوه وهي قبة صنعت جدرانها من شاشة لا تتيح الرؤية إلا في إتجاه واحد من الخارج إلى الداخل ومن ثم يجتمع الدارس ومساعدوه خارج القبة ليلاحظوا الأطفال بداخلها دون أن يتمكن الأطفال من مشاهدتهم، وهذا ما يشجع الأطفال على الإنطلاق في سلوكهم بصورة غير مفتعلة ويمكن تصوير مشاهد من مواقفهم بواسطة آلات التصوير السينما توغرافي التي ركبت بطريقة تسمح لها بحرية الحركة على الجدران لتصوير المشاهد من زوايا متعددة وقد استخدمت الملاحظة أيضا كطريقة لدراسة السلوك الأخلاقي بشكل واضح في أعمال **جونبيايه و كولبرج** وغيرهم من الباحثين المهمين بدراسة سلوك الأطفال وإتجاهاتهم.

ويشير" **ريدفيلد** " إلى أنه قد إعتمد على ملاحظاته في صياغة طباعاته عن نسق القيم في شان كوم بالمكسيك، واستطاع بذلك أن يتعرف على نظرة القرويين للحياة وإدراكهم للكون وتصوراته لما ينبغي أن يكون أي على نسق القيم السائدة لديهم ويشير هوكس في دراسته للقيم الشخصية لدى عينات من تلاميذ المدرسة الإبتدائية إلى أن الملاحظة تعتبر أسلوبا مساعدا إلى جانب الإستخبار، أوضح ضرورة القيام بملاحظة سلوك الأطفال وتصرفاتهم ليس فقط في حجرة الدراسة ولكن أيضا أثناء فترات اللعب هؤلاء الأطفال في شكل جماعات، كما يجب تكرار هذه المشاهدات عبر فترات زمنية مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة. **(نعموني,ص50).**

ويعتبر **مندلجوردان** أن أسلوب الملاحظة يأخذ كثير امن الوقت إضافة إلى أنه شخصي إلى حد بعيد، كما أن نجاحه يتوقف ويعتمد على خبرة متخصصة ومهارات عالية والمشارك الملاحظ مفيد بعدد من

الأفراد، و يشار إلى أن القيم مجال يختلف عن غيره من المواضيع الإجتماعية، وإستخدام الملاحظة للكشف عنها يتطلب من الباحث الإجابة عن تساؤلين : ما القيم التي يهتم بدراستها ؟ وما مظاهر هذه القيم،وهل هي ثابتة أم متغيرة ؟. **(سي محمد،ص64)**.

ومن الملاحظ في الوقت الحاضر أن الملاحظة كأسلوب للتعرف على القيم وتحديدها نادرا ما تستخدم ،ولعل ذلك يرجع لعدد من الأسباب من أهمها إهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر الاجتماعية ومدى توافر الشروط السيكومترية لها ، كما يرجع عدم إستخدامها حاليا إلى عدم كفاءة القيام بها بشكل منظم كالثبات والصدق من جانب المتخصصين في الميدان بها بشكل منظم.

8-2) المقابلة : ويقصد بها مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها شخص إلى طرف آخر أو عدة أشخاص في موقف مواجهة حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف الآخر أو سمات شخصية أو للتأثير في هذا السلوك، وقد استخدمت المقابلة بشكل أكثر إ نتشارا في مجال قياس القيم ولأحكام الأخلاقية وأخذ هذا الاستخدام صور أو أشكالا مختلفة من جانب الباحثين في مجال قياسهم للقيم منها على سبيل المثال تقديم القصص التي يطلب من الطفل إكمالها، و قد إعتمد **كوهلبرج** في دراسته للأحكام الأخلاقية على تقديم عدد من القصص التي يشتمل كل منها على نوع من التعارض أو الصراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية ،كما قامت **نانسي إيزنبرج** بدراسة عن الأحكام الأخلاقية ذات الطابع الاجتماعي باستخدام مجموعة من القصص الناقصة والتي تشتمل على نوع من الصراع بين حاجين أو قيمتين ويطلب من الطفل إختيار الحل المناسب من وجهة نظره، إلى جانب ذلك، إستخدم بعض الباحثين أسلوب الرسومات كطريق لتقدير قيم الأفراد وهي طريقة ملائمة مع الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير عن وجهة نظرهم للأن لديهم صعوبات لغوية أو ليس لديهم المعرفة والدراية الكافية

بالبدائل المقدمة في السؤال، وتتلخص هذه الطريقة في أن يرسم الطفل الأشكال المحببة التي يفضله ويعجب بها على أساس أنها تعكس قيمه وإتجاهاته. **(سيد,ص391).**

8-3) تحليل المضمون : وهو أسلوب يستخدمه الباحث لوصف المحتوى الظاهر للإتصال وصفا موضوعيا ومنظما وكميا ،شاع إستخدام أسلوب تحليل المضمون في دراسة القيم بعد ما ذاع صيته في دراسة الإتصال ،وقد إستعمل هذا الأسلوب في قياس القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية ،ويعتبر **رالفوايت** من الأوائل الذين إستخدمه في هذا المجال، وذلك على المستوى العالمي، أما على مستوى البيئة العربية فنجد **محمد إبراهيم كاظم سنة 1963** وقد إستعمله في عدد من الدراسات ، دراستها لتتبعية لقيم عينة من الطلاب المصريين خلال خمس سنوات في الفترة ما بين 1957-1962، حيث طلب من طلاب الجامعة كتابة سير حياتهم دون التقيد بمكان أو مدة لكتابتها ولضمان حرية التعبير عن أنفسهم طلب منهم أن لا يكتبوا أسمائهم وأن لا(يسلموا ما يكتبوه بصورة تسمح لأحد بمعرفة الكاتب، وكان متوسط مقدار المادة المكتوبة 10 صفحات ولم يقل عن 06 صفحات وقد كشفت هذه الدراسة عن كفاءة أسلوب تحليل مضمون السير الذاتية في الكشف عن القيم وتحديدها بدقة. **(سيد,392).**

وقد استخدمه أيضا **فتحي يوسف مبارك 1992** في دراسة القيم الإجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و دور مناهج المواد الإجتماعية في تنميتها لقيم الطالب، حيث قام بتحليل مضمون مناهج الدراسات الإجتماعية المقررة على التلاميذ من العام الدراسي 1989-1998 أسفرت هذه العملية على أن أهداف المناهج ومحتواه المتناول القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. **(صحرواي,ص48).**

8-4) الإختبارات :

نتناول فيما يلي أهم الاختبارات المستخدمة في قياس القيم:

8-4-1) إختبار البورتو فيرنونو لندزي : يعتبر من الإختبارات الأولى التي تناولت قياس القيم في عام 1931 قدم السيكولوجيان الأمريكي جوردونالبورت و الإنجليزي فيليب إيوارتفرنون دراسة عن القيم قدما فيها أول قائمة للقيم إشتقت من نظرية الألماني **إدوارد سبرنجر** عن طبائع الناس نشرها في كتاب له بعنوان أنماط الرجال عام 1928 بين فيها أن هناك ستة أنماط من الرجال وهم الرجل النظري ،الرجل الإجتماعي، الرجل السياسي،والرجل الإقتصادي والرجل الديني، والرجل الجمالي، ثم نشرت القائمة عام 1933 بإمضاء أوبرت ، فرنون ، لندزي. **(معمرية,2007,ص62)**.

و يتضمن 120 سؤلا تتوزع بالتساوي على القيم التي وضعها سبرانجر، و قد قام عطية محمود بترجمة المقياس إلى اللغة العربية سنة 1959 يتكون بصيغته العربية من 30 سؤلا **(أبو النيل,1985,ص230)**.

حيث إستبعد القيم المرتبطة بحاجات الأفراد ناهيك عن كونه إختبار محدود التطبيق فهو يطبق على أفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع وأن الفرد لا يمكنه الإنتقاء بوضوح، وفي هذا السياق يرى **عبد الباسط عبد المعطي 1985** أن إختبار **فيرنون والبورت** قاصرا نظريا ومنهجيا وواقعيا ،الأمر الذي يجعل إستعماله أمرا محفوفا بالمخاطر العلمية.

8-4-2) إختبارات القيم الفارقة : الذي وضعه **برنس** سنة 1957 ، و يتكون من 24 زوج من العبارات تتمحور حول الأشياء الواجب القيام أو الشعور بها ومن غير الواجب القيام بها أو الشعور بها ، و يتكون كل عنصر منها من 64 عبارة تمثل قيمه وعلى المجيب إنتقاء العبارة التي تتناسب معه من أصل العبارتين إذ تمثل إحدى العبارتين القيمة الأصلية التقليدية وتمثل الأخرى قيمة منبثقة ، و يتحدد إتجاه المفحوص من خلال إختياره لـ 64 عبارة التي تمثل قيمه، والقيم الأصلية هي القيم التي تنبع من ذات

المفحوص، و أم القيم الشخصية هي القيم النابعة من الآخرين المقياس مترجم إلى العربية من طرف. **(عبد الحميد,1987,ص230).**

من الإنتقادات التي وجهت إلى إختبار القيم الفارقة ، أن التعريفات التي يستند إليها ليست دقيقة فإعتبار القيم النابعة من الذات فيما تقليدية يعني فهما محدود اللقيمة يربطها بالحاجات الأساسية البيولوجية للإنسان، و إعتبار القيم التي تنبع من الآخرين منبثقة ليس فيها تقدير للأنسان بإعتباره عضوا في جماعة إجتماعية ،بالإضافة إلى إنحصار تطبيقه على المتعلمين والمثقفين. **(عبد المعطي,1985,ص86-87).**

8-4-3) مسح القيم لروكيتش : يتضمن الجزء الأول لقياس القيم الغائية ويتكون من 18 قيمة والثاني لقياس القيم الوسيلية و يتكون من 18 قيمة أيضا أي مجموع القيم يساوي 36 قيمة ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل عنا لآخر يلاحظ على مقياس روكيتش أن القيم التي يحتوي عليها هذا المقياس عامة و غير محددة كما أن معناها أو مدلولها يختلف من ثقافة لأخرى ويتسق ذلك فيما يشير إليه **فيذر** بإعتباره من أكثر المستخدمين لهذا المقياس في أبحاثه فهو يرى أن القيم كما تقدم في مقياس روكيتش تتضمن دلالات ومعاني مختلفة بالنسبة للأفراد، كما يؤخذ على هذا المقياس أيضا أنه لا توجد محكات واضحة للتمييز بين القيم الغانية والوسيلة ،كما أن إجراء الترتيب المتبع في المقياس لا يسمح بإبراز الصراعات التي قد تنشأ بين قيم الأفراد كما أنه يفتقد إلى الإستقلال التجريبي بين الإختبارات الإحصائية لقيم منفصلة داخل المقياس، ويترتب على ذلك أنه إذا وضع الشخص قيمة معينة في قمة القائمة فإنه سيترتب على ذلك بالضرورة أن يضع القيم الأخرى في موقع أقل ،لذلك يلجأ روكيتش غالبا إلى إستخدام الوسيط بدلا من المتوسط الحسابي. **(سيد,ص390,391).**

8-4-4) مقياس الإختيارات لي أودريف : يتضمن ثلاث مشكلات رئيسية تندرج تحت كل منا ثمانية حلول ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها، ويكشف عن عدد من القيم، الحياة الأسرية ،التدين

الصداقة، الخدمة الإجماعية والنشاط العقلي، وما يؤخذ عليه أنه لا يكشف عن القيم لدى الفرد بقدر ما يكشف عن الجاذبية الإجتماعية لهذه القيم. **(سي محمد,ص66)**.

8-4-5) مقياس قيم العمل لي دونالد وسوبر : وضع لقياس قيم العملي تكون من 18 مجموعة تحتوي كل منها على 4 بنود لقياس 4 قيم يقيس في مجموعه 15 قيمة كالإبداع والأمن والعلاقة مع الآخرين والجمال طبق في الهند لأول مرة، وطبق على الشعب الأمريكي و تم التأكد من طرف واضعه على صلاحيته لقياس قيم العمل الحقيقية. **(صحرواي,ص67)**.

8-4-6) الإختبارات النفسية الإسقاطية تفهم الموضوع TAT لروشنباخ : وهي الإختبارات السيكولوجية المعروفة لدى علماء النفس، وتكشف بصورة خاصة الأبعاد المختلة للشخصية كإختبار تفهم الموضوع الذي أنجزه السيكولوجي الأمريكي هنري ألكسندر موراي سنة 1889 بمعية زميلته كريستينا مورجان وظهر هذا الإختبار لأول مرة في مقال نشرها الإثنان سنة 1889. **(معمرية,1935,ص64)**.

يعكس التصورات الفردية الموقفية للشخص وإن كان تتبرز في بعض جوانبها قيم المجتمع فهي لا تكشف عن القيم وتبقى محدودة في هذا الجانب وإذا كان بعض المشتغلين بالجانب النفسي دافع وتعني هذه الإختبارات في دراسة القيم ، فذلك لأنهم يحصرون القيم في زوايا ضيقة لا تتعد بالبناء النفسي للفرد الأمر الذي جعل إهتماماتهم تنحصر في القيم الشخصية أكثر من القيم الإجتماعية إعتبار القيم من جانب آخر حقيقة من حقائق الحياة العقلية للأفراد وليس نتاجا إجتماعي للمجتمع وطبقاته الإجتماعية. **(عبد المعطي,ص188-189)**.

9) النظريات المفسرة للقيم :

9-1) النظريـة الذاتيـة : من أشهر العلماء الذين يمثلون الإتجاه الذاتي في تفسير القيم **إميل دوركـايم** ويعد أول من طرح موضوع القديم للدراسة العلمية، وينظر إلى القيم نظرة ذاتية يرفض الرأي ويرى أن القيم حكم منفصل عن الشخص مرتبط الموضوع، أي ما تعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به ، بمعنى أن القيم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها في لحظة الحكم ، وقد برر دوركايم رفضه هذا بإعتقاده بعدم وجود أية علاقة بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيمها وأكد أن القيم تقدير يقتصر على الأشياء، فالقيمة تنجم عن العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة للمثل العليا والتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل، وقيمة الشيء لا يمكن أن تقدر عند دوركايم إلا عن طريق بعض الأفكار المثالية والمثل العليا تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيه وترتبط بأشياء يستطيع الناس إدراكها، وهي ترتبط بحياة الناس العملية إرتباطا شديدا وليست منعزلة عن الحياة، وفي رأي دوركايم أن المجتمع لايمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا وأن القيم تتنوع وتغير لأنها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها في عالم واقعي، وهي لا تؤثر في المجتمع بقدر مماثل، كما صنف أحكام القيمة إلى نوعين : النوع الأول أحكام تقريرية تقويمية أو موضوعية وتعبر عن علاقة بين طرفين وتعني ما تراه الذات من قيمة الأشياء، والنوع الثاني أحكام واقعية وهي تشرح ما هو كائن وتعبر عن الكيفية التي نرى بها بعض الأشياء أو الموضوعات بمعنى أننا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء غيرها، وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى معيارا لحكمه ففي النوع الأول يشكل المثل الأعلى رمزا للشيء الذي يجعله أمرا يدركه العقل، أما النوع الثاني فالشيء يكون رمزا للمثل الأعلى على النحو الذي يجعل تصور هذا المثال أمرا ممكنا بالنسبة للناس خلاصة رأي " دوركايم " في معنى القيمة هو أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل هي ما يحققه هذا الشيء من أثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات وهذا ليس في الذات الفردية بل الذات الجمعية المعايطة، نجد فيه النظرية أن القيمة لا توجد في الموضوع بل موجودة خارج

الفرد نفسه وأن القيم حسب هذه النظرية ليست ثابتة بل تتغير وتنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها وتتحدد من الحياة الواقعية في العالم الواقعي .

9-2) النظريـة الموضـوعية : يرى هؤلاء أن قيمة الشيء كامنة و كائنة فيه فعلا وتعبر عن طبيعته ،وبمعنى أخر يرى هؤلاء أن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ولذا فجل القيم الثابتة لا تتغير و "أفلاطون من أنصار موضوعية القيم وقد قال بالمثل العليا الثلاث الحق والخير والجمال فهي في نظره أعلى المعاني و أسماها قيمة وأعضمها منزلة ولا يخرج أي شيء عنها ولا يخلو أي سيء منها، وقد جعل أفلاطون الحق في جانب العلم و المعرفة والخير في جانب الأخلاق والسلوك، والجمال في جانب الفن والتناسب، ويرجع أفلاطون هذه الأفكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون عليه، أي عالم المثل، عالم الحق والخير الجمال. **(معايطة,ص181)**.

نرى عن هذه النظرية أن الباحث ينفيها عنه ومصدر القيم إلى بناء علوي ومفاهيم غيبية ميتافيزيقية وظيفة القيم تبدو مثلا معياريا على المجتمع أن يحققها، وبذلك تقوم القيم من منطلق هذا الإتجاه مطلقة ومصدرها البناء العلوي للمجتمع، وتكون هذه القيم موجودة داخل الفرد و مستقلة عن ذاته ومشاعره، وجلها ثابت لاتتغير ولا تتحدد بالخبرة في الحياة الواقعية ، بحيث نستطيع الحكم عليها و تقديره.

9-3) النظريـة العامـة : تتخذ هذه النظرية مفهوم الإهتمام محورا و ركيزة لتفسير القيمة ومؤدى هذه النظرية أن أي إهتمام لصاحبها العالم الإجتماعي رالف بار تونبري لأي شيء يجعل الشيء ذا قيمة حسب المعادلة التالية هناك إهتمام ذو قيمة أي أن القيمة تنبع من الاهتمام ، والرغبة و لا ينبع الإهتمام والرغبة من القيمة تركز نظرية الإهتمام على كل القيم في ذات الفرد، وتطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها الإنسان وتنته بهذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما ، فالقيم في الواقع

عمليات تقويم ، والتقويم عملية إجتماعية ثقافية نجد أن هذه النظرية تأخذ الإهتمام محورا و ركيزة لتميز القيمة ومحور هذه النظرية أن أي إهتمام يجعل هذا الشيء ذو قيمة فردية أو إجتماعية، كما إعتبر القيمة ليست تقييم أو حكم تقييمي للأشياء والموضوعات وإنما إعتبرها عملية تقويمية ترتبط بالإهتمام والأغراض والمصالح أي تتحدد تلك القيمة من خلال مجموعة منا لخطوات نتاجها إصدار الحكم النهائي المتمثل في قيمة ذلك الشيء. **(المعايطة,ص180-181).**

ملخص الفصل:

خلال هذا الفصل الذي خصصته الباحثتان لتناول القيم الإجتماعية بشكل مركز رئيسي على التصور النظري ، المستخدم في هذه الدراسة يسعى إلى تحقيق التكامل بين كل من المنظور السيكولوجي والمنظور السوسيولوجي، وهذا هو لب تخصص علم النفس الإجتماعي إذ تم عرض أهم التعريفات التي تناولت القيمة في مختلف المجالات كالقيمة في اللغة العربية واللغة اللاتينية والقيمة لدى رجال الدين والقيمة لدى علماء الإقتصاد والفلاسفة والأنثروبولوجين والسوسيولوجيين والسيكولوجيي على حد السواء ومحاولة التعليق على هذه التعريفات والمقارنة بينها لي التوضيح العلاقة بين القيمة ببعض المصطلحات السيكولوجية التي تستخدم كمرادفات و مؤشرات للقيمة ، ثم إنتقل الباحث إلى إبراز مكونات القيم بما فيها المكون الوجداني والمكون المعرفي والمكون السلوكي ، ثم التعرف على أهم المصادر الرئيسية للقيم كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد ووسائل الإعلام والظروف الإجتماعية والإقتصادية ثم الثقافة كمصدر للقيم ، و بعدها تناول الباحث خصائص القيم، ليليها التطرق إلى أهم التصنيفات للقيم على أساس المحتوى والمقصد والشدة والوضوح والعمومية والدوام ، المضمون والاختبارات النظريات التي فسرت ثم مختلف الأساليب المستعملة لقياس القيم كالملاحظة المنظمة والمقابلة وتحليل القيم.

الفصل الثالث: التوافق النفسي و الاجتماعي

تمهيد

1)مفهوم التوافق النفسي و الاجتماعي

2)التوافق و التكيف

3) ابعاد التوافق

4) مجالات التوافق

5) الصحة النفسية و التوافق

6) مؤشرات التوافق لدى المراهق

7) أساليب التوافق

8) نظريات التوافق

9) مظاهر اضطراب التوافق

10) معوقات التوافق لدى المراهق

ملخص الفصل

تمهيد :

التوافق كمصطلح ظهر أساسا ضمن مصطلحات علم البيولوجيا وإحتل ركنا بارزا في نظرية التطور التي جاء بها **تشارلز دارون** سنة 1859 أكدت على التنازع على البقاء و بقاء الأصلح، ثم إستخدم بعد ذلك كمصطلح في مجال علم النفس. **(مصطفى فهمي,1979,ص55)**.

وأجمع علماء النفس أن التوافق النفسي أصبح من المفاهيم التي تجد إهتماما كبيرا من علماء النفس والإجتماع وهو جوهر الصحة النفسية، والتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم وعليه يحاول الباحث خلال هذا الفصل التطرق لمفهوم التوافق النفسي الإجتماعي بصفة عامة . **(عبد الحميد بس,ص24)**.

1) مفهـوم التوافـق النفســي و الإجتمـاعي : مـع أنـه قد يكون مفيدا دائمـا أن نفرق بـين التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي إلا أنه يتعذر ذلك غالبا، فالقيم الإجتماعية والمعايير تميل إلى أن تصبح داخلية وشخصية أثناء فترة نمو الشخصية ، و من ناحية أخرى فإن المعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم تدخل في تقدير كفاية التوافق الشخصي. **(شاذلي,2001,ص27)**.

1-1) المفهموم اللغوي للتوافق النفسي : ورد في لسان العرب لـ " **ابن منظور** " أن وفق الشيء مالا عمه، وقد وافقه موافقة روفاق أو إتفق معه وتوافق وفق بين النافع والممتنع أي حقق إنسجاما ، توافق طباع : إنسجام تجاوب أو تطابق بين شيئ **(إبن المنظور,ص346)**.

يرى "**مصطفى فهمي** " أن التوافق لغويا كلمة تعني التألف والتقارب، و إجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر والتصادم وهو غير الإتفاق الذي يعني المطابقة التامة. **(فهمي,1970,ص11)**.

2) مفهوم التوافق النفسي:

- **محمد مصطفى السفطي** : التوافق النفسي بأنه عملية مستمرة إستمرار الحياة ذلك أن الحياة سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها فكلها توترات تهدد إتزان الكائن بالضياع الفرد يسعى جاهدا لإزالة هذه التوترات لإعادة الإتزان من جديد. **(أوزايد,2002,ص47)**.

- **شوبن** : التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق الفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيات الرمزية والإجتماعية التي يتفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله المسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والإجتماعية، وهو توافق إيجابيي تضمن النضج الإنفعالي. **(الشاذلي,ص76)**.

- **عباس محمود عوض:** التوافق الذاتية يتعلق بالعلاقة الداخلية، إذ يعتبر قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاء متزنا. **(أوزايد,ص46)**.

3) مفهوم التوافق الإجتماعي:

- **إيزنك** : التوافق هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل. **(الداهري،2008،ص15)**.

- **الزيادي محمود سامي في كتابه علم النفس الإكلينيكي** : التوافق الإجتماعي بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الإجتماعي . **(الزيادي,1969,ص203)**.

- **الهابط في كتابه الصحة النفسية** : يعرف التوافق الإجتماعي بأنه توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والإجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار ووسائل المواصلات والأجهزة .... الخ، أما البيئة الإجتماعية فيقصد بها كلما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وعلاقات إجتماعية ونظم إقتصادية وسياسية وتعليمية. **(الهابط,1975,ص32)**.

- **أحمد عزة راجح** : التوافق الإجتماعي هو حالة من التواؤم و الإنسجام بين الفرد وبيئته و يبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية. **(راجح,1972,ص47)**.

من خلال التعاريف السابقة نجد أن المهتمون بدراسة مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهوم للتوافق ، متأثرين بذلك كل حسب إتجاهه في تناول هذا المفهوم الغامض لذا وجب علينا حصر مختلف تلك الإتجاهات حتى نتمكن من فهم أشمل للمفهوم .

4) التوافق والتكيف:

يوجد خلط بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف، فالتوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته, ومواجهة مشكلات حياته من إشباعات و إحباطات وصولاً إلى السواء والإنسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش بأنواعها المختلفة الأسرة ، العمل، النادي جماعة الرفاق وغيرها ، أي أن التوافق مفهوم انساني **(جبل ،2000 ،ص 63)**، أما المفهوم الثاني وهو التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوانات والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها فالإنسان، أو الحيوان ، أو النبات الكائن الحي كي يستطيع أن يعيش في البيئة عليه أن يكيف نفسه لها. **(الداهري,العبيدي,1999,ص54)**.

و إستخدم في المجال النفسي و الإجتماعي و أطلق علماء البيولوجيا على التكيف مصطلح موائمة فالإنسان يتلائم مع بيئته النفسية تكيف أو توافق والإجتماعية مثلما يتلاءم مع بيئته الطبيعية من هنا شدد علماء النفس على ما يسمى البقاء السيكولوجي والإجتماعي مثلما شدد علماء البيولوجيا على البقاء الطبيعي الفيزيولوجي أو البيولوجي **(عبد الله,2001,ص37)**، كما أن التكيف يشير إلى ظواهر سلوكية معقدة تتميز بحضورها الدائم في كل ممارسات الكائنات الحية خلال مسيرة حياته، ويزداد تعقد و رقي هذه الظواهر والعوامل المشاركة فيها تبعا لرقي الكائن الحي المعني بها ، بحيث تتطور آلية التكيف من مضمون فيزيولوجي غرائزي إلى مضمون إجتماعي إنفعالي يرتبط بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية. **(الزغول, الهنداوي,2007,ص407)**.

5) أبعاد التوافق :

يوجد أراء مختلفة تناولت مفهوم التوافق العام وهي بمثابة القوالب التي تستعين بها الباحثة على تخطيط صورة منظمة لجانب من جوانب الوجود المختلط والتي تبدو كأنها دون اتساق ولكنها مرتبطة أشد الإرتباط ومنها :

5-1) التوافق على المستوى الجسمي (الصحي): هو تمتع الفرد بحالة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة, وشعوره بالإرتياح النفسي إتجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والإتزان وسلامة في التركيز مع الإستمرارية في النشاط، والعمل دون إجهاد، أو ضعف لهمته ونشاطه . **(شقير,2003,ص5)**.

يرى ميكيني أن الشخص الميت هو الفرد الوحيد المتوافق كاملاً، ذلك أن الحاجات البيولوجية والإجتماعية إنما هي دائمة التغيير، بالإضافة إلى أن قدرة الإنسان محدودة ولا يستطيع إرضاء كل الحاجات، إذن عملية التوافق عنده إنما هي عملية مستمرة ومتصلة والإنسان لا يمكن أن يصل إلى حالة التوافق كاملة **(عوض,1990,ص22)**.

5-2) التوافق على المستوى النفسي : يقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها وقدرته على تحقيق إحتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل, بجانب شعوره بالقوة والشجاعة, وإحساسه بقيمته وأنه شخص ذو قيمة في الحياة وخلوه من الإضطرابات العصابية و تمتعه بإتزان إنفعالي وهدوء نفسي. **(شقير، 2003,ص5)**

كما أنه يشمل على السعادة مع الذات و الثقة بها والرضى عنها والشعور بقيمها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي، وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف، وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية، والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي، ويشمل توافق وجداني وعقلي، وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي. **(محمد,2004,ص23).**

كما أنه يتضمن السعادة للنفس والرضا عن النفس، مع وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة. **(غريب وآخرون,2008: 22).**

ويشمل مجموعة الإستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير, والشعور بالانتماء, والتحرر من الميل إلى الإنفراد، والخلو من الأعراض العصابية, وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه عن نفسه وبخلوه من علامات الإنحراف النفسي. **(الخالدي,2001,ص92).**

كما يشمل حالة الإتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الإتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذاته. **(الشحومي,1989,ص21).**

5-3) التوافق على المستوى الاجتماعي : يرى روكيش أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد, ويدرك أن محور العلاقات الإجتماعية في المدينة هو (أنا) وليس (نحن)، وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقاً للمعايير الثقافية السائدة في بيته كما يوجد توافق بين الأفراد ترجع إلى الفروق الفردية والفروق الثقافية، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع لآخر. **(عوض,1990,ص24).**

ينظر إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، ويشير إلى أن الفرد عادة يلجأ إلى الإنقياد على معايير الجماعة والإنقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعة وممتلكاتها و إيذاء أفرادها فيعتبر مظهر للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها ويعتبر أسلوباً إيجابياً للتوافق، أما الخروج من مظاهر التوافق السلبي. **(الختاتنة,2012,ص74)**.

وترى الكحلوت أن الفرد يكون متوافقاً إجتماعياً عندما يكون لديه القدرة على الإستمتاع بعلاقات إجتماعية حميمة تتصف بالإحترام والتقدير، بحيث يشبع الفرد من خلال هذه العلاقات حاجاته الإجتماعية، فالإنسان كائن إجتماعي بطبعه، يلتزم بأخلاقيات المجتمع وقوانينه، وعملية تعديل للسلوك، بما يتوافق مع معايير المجتمع، أي محاولة التوفيق بين الذات والبيئة كما يتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الإجتماعية، والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي. **(غريب وآخرون,2008,ص20)**.

5-4) التوافق على المستوى الأسري : ويتضمن السعادة مع الأسرة التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين أعضائها كما يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري ، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر ، حيث تسود المحبة والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية **(عسلية,2005,ص20)**.

5-5) التوافق الإنسجامي : التوافق الإنسجامي هو كل ما يحيط بنا و يرى الحجار فهمي (1976) من عوامل مادية كالطقس والجبال والأبنية، أما البيئة الإجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات و تقاليد ودين وعلاقات إجتماعية ونظم إقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف وبقدر ما يتوافق الفرد

في الإطار الإجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد ويضطلع فيه بدور إجتماعي معين، بقدر ما يكون عاملاً محدداً لتوافق الفرد، الأمر الذي يحقق سعادة الفرد مع الآخرين.

6) مجالات التوافق :

التوافق هو قدرة الفرد على أن يتوافق توافقاً سليماً ويتوائم مع بيئته الإجتماعية أو المهنية مثل :التوافق العقلي والتوافق الديني ، والتوافق السياسي ، والتوافق الجنسي، والتوافق الزواجي ،والتوافق الأسري، والتوافق الإقتصادي ،والتوافق المدرسي ،والتوافق الترويجي، والتوافق المهني ،وهذا يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبير .

6-1) التوافق العقلي : ويشمل عناصر التوافق العقلي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والإستعداد لتحقيق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاوناً مع بقية العناصر .

6-2) التوافق الديني : الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة داخل مثال ذلك نجده عند كثير من الشباب أصحاب الإتجاهات الإلحادية والعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و إتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن ، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح منبهاً للقلق . **(شريت و حلاوة,2002,ص121).**

6-3) التوافق الجنسي : يلعب الجنس دوراً بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية و كثيراً من الحاجات الشخصية والإجتماعية ، وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين، وتختلف الطريقة التي تشبع

بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع إختلافاً واسعاً بإختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلاً على سوء التوافق العام لدى الفرد. **(علي شريت,2004,ص130)**.

6-4) التوافق الزواجي : ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي ، و يتمثل في الإختيار المناسب للزواج والإستعداد للحياة الزوجية ، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين ،والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ، والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزواجي. **(علي شريت,2004,ص130)**.

6-5) التوافق الاقتصادي : التغير المفاجئ بالارتفاع أو الإنخفاض في سلم القدرات الإقتصادية يحدث إضطراب عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط في غلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان الإشباع عنده منخفضاً، ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان الإشباع عنده مرتفعا. **(شريت وحلاوة,2002,ص123)**.

6-6) التوافق المدرسي : حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي، وهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية ، فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الإجتماعي ومواد الدراسة والبعد والوقت الدراسة ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة وطرق الاستذكار.**(شريت و حلاوة)**.

6-7) التوافق الترويحي : هو قدرة الفرد على التخلص من أعباء العمل ومسئولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، وأن يمارس فيه الإنسان رغباته وهواياته، رياضية أو عقلية أو ترويحية.

6-8) التوافـق المهنـي : ويتضـمن الرضـا عـن العمـل و إرضـاء الآخـرين فيـه، ويتمثـل فـي الإختيـار المناسب للمهنة والقدرة والإقتناع الشخصي والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء ،والتغلب على المشكلات. **(شاذلي,2001,ص61).**

7) الصحة النفسية والتوافق :

يرتبط مفهوم الصحة النفسية بمفهوم التوافق أو التكيف ،حيث أنه يعرف التوافق بأنه العلاقة التوافقية للإنسان مع البيئة المحيطة به ، و نجد للتوافق ركنان أساسين هما التوأم والرضا والتي ترتبط بالبيئة المادية وتشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيولوجية، التوافق لا يتحقق ولا يصبح كاملاً إلا إذا صاحبه الشعور بالرضا والتلاؤم وبالتالي يؤدي بالفرد إلى الشعور بالسعادة في البيئة التي ينتمي إليها إن التوافق أمر فردي كما هو جماعي فالفرد يلائم نفسه مع الجماعة ولكن من خلال توافقه مع الجماعة.

أما التكيف فهو ناتج من التفاعل الذاتي الشخصي مع البيئة المحيطة، وهي عملية مستمرة ديناميكية يحاول الإنسان عن طريقها تغيير سلوكه من أجل الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والاجتماعي ، أما الرضا فهو الوصول إلى هدف وتحقيق حاجة أو رغبة، و الشعور الهدوء والاستقرار. **(زغير,2010,ص43).**

8) مؤشرات التوافق لدى المراهق:

يمكننا الإستدلال على مدى توافق المراهق من خلال مجموعة من المؤشرات نوردها في الأتي :

8-1) الراحة النفسية : إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته، وتتضمن أمثلة عدم الراحة حالات الإكتئاب، أو القلق الشديد، أو مشاعر الذنب، أو الأفكار والوساوس المتسلطة، أو توهم المرض ، ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة ، و إنما الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقررها المجتمع. **(فهمي,ص45)**.

8-2) النظرة الواقعية للحياة : كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم القدرة على تقبل الواقع المعاش، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين، تعساء، رافضين كل شيء، وهذا يشير إلى سوء التوافق أو إختلال في الصحة النفسية، وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح و أقراح واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، و يشير إلى توافق هؤلاء الأشخاص إذا فالواقعية تعني التعامل مع حقائق الواقع وأن ينظر الفرد إلى الحياة نظرة واقعية تدفعه نحو التلذذ بالحياة دون التقليل من قيمته أو عدم قدرته على الإستقلال عن الآخرين . **(الداهري,1999,ص88)**.

8-3) الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية هما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، ولهذا فليس لنا أن ننظر إلى العمل على أساس أن فيه تهديد اللإتزان النفسي للإنسان أو أنه يضرب صحته النفسية. **(فهمي،ص 46)**.

8-4) مستوى طموح الفرد : لكل فرد طموح وأمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها.

فهو لايضع لنفسه أهدافا صعبة التحقيق حتى لايشعر بالفشل، بل إنه يعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه أي أنه يريد ما يستطيع ويستطيع ما يريد و بالتالي فهو يشعر بالنجاح ولذة تحقيق الإمكانات بينما قد نجد فردا آخر يطمح في أن يصل ويلحق ويحقق مطامح الناس ونحو الحياة و يلعن القدر والحظ و يضل حاقدا، كارها ،غيورا، كما أنه قد يعيش في عالم خاص ،عالم لا واقعي من الخيالات كأحلام اليقظة، و كل ذلك يشير إلى سوء التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه. **(جاسم,ص17)**.

8-5) الإحساس بإشباع الحاجات النفسية : الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما بتمتع الفرد بالصحة النفسية أو توافق الفرد، ولكي يحقق الفرد توافقه مع نفسه ومع الآخرين ،فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحسب أن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة ،وقد يكتفي الفرد بالإشباع الجزئي لحاجاته أي أن يشبع الفرد جزءا من هذه الحاجات يكفي هو يشعره بحالة من الإحساس بالإشباع لحاجاته النفسية والرضا عن ذاته وعن من حوله وعن محيطه الذي يعيش فيه. **(أوزايد,ص55)**.

8-6) الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالطب السيكوسوماتي يؤكد لنا أن كثيرا من الإضطرابات الفسيولوجية تكون ناجمة أساسا عن الإضطراب في الوظائف النفسية ومن أمثلة ذلك إرتفاع ضغط الدم الجوهري، السكري ... الخ. **(فهمي،ص47)**.

8-7) توافر مجموعة من سمات الشخصية : خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل لديه مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي، ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته، كما يمكن قياس هذه السمات، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والتي تعد في نفس الوقت أحد المؤشرات للصحة النفسية نجد:

8-7-1) الثبوت الإنفعالي : وتعد بمثابة سمة مهمة تميز الشخص المتوافق و تمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بتأني وصبر وعدم إنفعال، كما أنه لايستفز ولا يستثار من أحداث ومواقف تافهة، كما يتسم حامل هذه، السمة بالرزانة ، الثقة بين الناس، ويكون عقلانيا في مواجهة الأمور والمواقف وكل هذه الأمور مكتسبة من البيئة الاجتماعية للفرد. **(جاسم،ص18).**

8-7-2) إتساق الأفق : تسهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة واللانمطية ويميل إلى القراءة المنوعة ويتابع المستحدثات في مجال العلم المختلفة ،وهو نقيض الشخص الذي يوصف بضيق الأفق المنغلق على ذات. **(جاسم،ص19).**

8-7-3) التفكير العلمي : يتسم الشخص الذي يوصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا عميا قائما على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحث، و كذلك يستطيع هذا الشخص أن يكتشف القوانين العلمية التي تحكم هذه الظواهر والأحداث، وبهذا فهو يبتعد عن التفكير الخرافي ويبتعد عن التواكلية والقدرية والحظ ...الخ كذلك ليؤمن بالصدفة و كل ما هو غيبي أو ميتافيزيقي وكذلك يقترب به من التوافق. **(جاسم،ص19).**

8-7-4) مفهوم الذات : مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون و إما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيدا عن المفهوم ، كما يدركه الآخرون، ففي الحالة الأولى يكون الشخص متوافقا وفي الحالة الثانية يبتعد الشخص عن حالة التوافق ويقترب من سوءا لتوافق، ، فحين يتضخم مفهوم الذات لديه يصاب بالغرور والإحساس بالعظمة والتعالي على الغير فإن ذلك يفقدها لتوافق مع الآخرين، كما قد يتسم المرء بمفهوم عن ذاته متدني عن واقعه في حسب الدونية أو بالنقص ولا يثق بنفسه ويتحاشى الناس و يخشاهم، ولذلك يؤدي إلى سوء التوافق مع الذات ومع الآخرين.

8-7-5) المسؤولية الإجتماعية : المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين و إزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه، وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا أي يهتم بالغير ومن ثم يبعد عن الأنانية ، ويمثل في سلوك الفرد الاهتمام بمجتمعه وبيئته ويدافع عنها عن منجزات ذلك المجتمع كما يشارك في الحفاظ مصادر الثروة في بلده وعلى الملكية ويكافح ضد تلوث البيئة.

8-7-6) المرونة : وتعني قدرة الفرد على رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا كثيرة متنوعة وقدرته على إتباع أكثر من طريقة للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول أو أفكار، أي يعني هذه قدرة الفرد على تغيير إتجاها تفكيره السمة نقيض سمة التصلب أو الجمود، والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في إتخاذ القرارات وفي الحكم ويعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية أخرى بديلة بسبب نقص المرونة أو الجمود تجعله يبرر فشله في هذه الحال بعوامل أخرى . **(صبرة،ص 146).**

8-7-7) الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية : تتمثل في الشخص المتوافق مجموعة مكتسبة من الإتجاهات التي تسير حياة الفرد، فالتوافق يتلائم مع الإتجاهات المختلفة الخاصة والعامة التي تتمثل في إحترام العمل بغض النظر عن نوعيته وتقدير المسؤولية وأداء الواجب وإحترام الزمن والولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في ثقافته والإتجاه نحو تقدير الإنجازات في كافة مجالات الحياة، وتقدير من ساهم في هذه الإنجازات. **(جاسم،ص 20).**

8-7-8) توافر مجموعة من القيم : النسق القيمي يتمثل أيضا في الشخص المتوافق نسقا لقيم منها على سبيل المثال القيم الإنسانية (حب الناس، التعاطف، الإيثار، الرحمة، الشجاعة في مواجهة الحق الأمانة) ، و كذلك نسق من القيم الجمالية (تثقيف الحواس، فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون

وشكل الصورة، والأذن المثقفة تستطيع أن تميز بين جمال الصوت أو اللحن)، و كذا الحال مع باقي الحواس وهذه المجموعة من القيم حين تتوافر لدى الفرد تشكل الركيزة للتوافق . **(جاسم،ص20).**

9) أساليب التوافق :

يعتبر التوافق هو الأساس في الصحة النفسية بل إن بعض التعريفات قد عرفت الصحة النفسية على أنها قدرة الفرد على التوافق والتكيف إن الفرد ككائن إجتماعي عليه أن يشبع حاجاته ويحل مشكلاته بالأسلوب الذي يخفف توتره في ضوء المعايير التي إكتسبها من مجتمعه ، وحينما ينسحب الفرد للمواقف المختلفة، ومن الناس من يسلك سلوك إيجابيا إنشائياً لحل مشكلته، وإذا ما فشل يحاول أن يجرب بدائل أخرى من الطرق التي يستخدمها الشخص للوصول إلى التوافق تنقسم إلى قسمين:

9-1) أساليب مباشرة للتوافق : والتي منها بذل الجهد لإزالة العائق والوصول إلى الهدف و البحث عن طرق متعددة للوصول إلى الهدف وإستبدال الهدف بغيره ، وإستخدام أسلوب حل المشكلة. **(زكار،2013,ص398).**

9-2) أساليب غير مباشرة للتوافق : و ذلك بإستخدام الحيل الدفاعية لتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي، والتغلب على خبرة الإحباط والصراع الناجم عن عدم تحقيق الأهداف أو عدم إشباع الدوافع والحاجات والتي تستمر لفترة طويلة بسبب عجزه عن التغلب عليها بالطرق المباشرة ، ومن هذه الأساليب الكبت, الإسقاط التقمص، التوحد وغيره امن أساليب الحيل الدفاعية. **(أبوحطب,السيد,1985,ص170).**

و تعتبر ميكانزمات الدفاع ديناميت نفسية يستخدمها الإنسان كوسيلة دفاعية لتجنب الألم والتحرر من الصراعات النفسية الداخلية الخارجية، فلها غرض وقائي وآخر دفاعي وإستخدامها ضروري من أجل تحقيق الثبات الإنفعالي، وتعرف الحيل بأنها : عمليات سيكولوجية دفاعية تحدثت تلقائيا لا شعورياً

كوسائل لمحاولة حل الصراع الإنفعالي، وتهدف إلى التحرر من التوتر والقلق والصراع الإنفعالي وبذلك يمكن تجنب إدراك الذات للإنفعالات المؤلمة وبهذا الصدد يقول **فرويد** تهدف وسائل الدفاع إلى حماية الذات، مما يؤلمها أو يهددها وقد يكون مصدر التهديد خارجياً كالخطر الواقع على حياة الشخص و وجوده، وقد يكون الخطر داخلياً قابعا في أعماق النفس كالأفكار والرغبات والمشاعر المشينة التي تتناسب مع معايير الواقع الإجتماعي الذي نعيشه. **(أبونجيلة,2011,ص107)**.

حيث أن العمليات المتضمنة في التوافق النفسي تعتبر أن الفرد يولد مزود ببعض الدوافع والحاجات الأولية، كما أنه يكتسب بعضها الأخر أثناء حياته في إطار عملية التنشئة الإجتماعية، وينزع الفرد إلى إشباع بعض هذه الحاجات حالما تثار مثل الدوافع الأولية، كما يعمل على تأجيل إشباع دوافع أخرى وقد يلغي أو يعطل إشباع طائفة ثالثة من الدوافع في مرحلة زمنية معينة على الأقل وهو يفعل ذلك في سياق محاولاته المستمرة لتوافق مع الوسط الذي يعيش فيه، وقد يترتب على تأجيل الدوافع أو نفسه ومع تعطيلها أن يشعر الفرد بالإحباط كما يترتب على التأجيل والتعطيل أن يعاني الفرد من الصراع ، وهو يعاني منه إذا تعارضت بعض دوافعه بصورة حادة مع موانع العالم الخارجي، أو إذا تعارضت دوافعه بعضها بعضا، وفي كل الحالات يعاني الفرد القلق والتوتر والقلق خبرة شعورية تظهر في مواقف التهديد للأنها إستجابة تعبر عن الشعور بأن خطر داخليا أو خارجي أي يهدد الشخصية، ووظيفة القلق كما يرى التحليلين العمل كإشارة وتعد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة أو القوى التي تواجهه حماية للشخصية من خطره، وشعور الفرد بالقلق يستنهض الوظيفة الدفاعية والدفاع عن طريق آليات أو ميكانزمات أو أساليب تهدف إلى الدفاع عن الشخصية ضد أي تهديد من داخل الفرد أ ومن خارجه وكل فرد يستطيع أن يتحمل قدر أمن الإحباط الناتج عن إعاقة الإشباع وما يترتب على ذلك من توتر وعصبية. **(كفافي,2009,ص185)**.

ويوجد مصطلح أخر مرتبط ومتداخل ألا و هو الباعث ويكون خارج الذات ويستثير الدافع ويحثه فتدفع الشخصية في سلوك يستهدف الحصول على هذا الشيء، والحافز هو الدفعات الداخلية التي تحفز الكائن الحي نحو غاية حيوية بالنسبة له و المثير هو الشيء أو الموضوع الذي ستثير السلوك، وعن طريقه وتنبيه هل الفرد يتم إشباع الدافع فالطعام يعد مثير أو منبه بالنسبة للجائع والإستجابة نشاط يقوم الفرد أو الكائن الحي عموماً كاستجابة لموقف يواجهه أو منبه ينبهه. **(طه,1999,ص117)**.

– **الحيل النفسية الدفاعية (ميكانزمات الدفاع)** تعد الحيل النفسية الدفاعية أساليب سلوكية توافقية لاشعورية وتعرف أحيان بميكانزمات التوافق أو حيل الدفاع النفسي أو ردود الفعل الدفاعية يستخدمها الفرد عند فشله في تحقيق أهدافه بفعل عوامل الإحباط والصراع هروبا من المواقف المؤلمة، وتعد الحيل النفسية الدفاعية أساليب مكتسبة يتعلمها الفرد في بداية الأمر شعوري أو بتكرار إستخدامها تصبح عادات سلوكية لاشعورية يقوم به االفرد من دون وعي بالدوافع الكامنة وراءه. ﴿**الداهري والعبيدي,1999,ص61**).

الجدول رقم(01): يمثل الحيل النفسية الدفاعية (ميكانزمات الدفاع)

ميكنزمات الدفاع	تعريف	مثال
الإنكار (denial)	إلغاء جانبا هاما من حوانب الواقع التي يمكن للمراء أن يدركها و رفض الإعتراف بالحقائق الغير سارة .	إمرأة تفقد شهية و تقر الوزن الفعلي لها و ممارسات صارمة بإتباع نظام غذائي و لكن تؤمن بالحفاظ على الخدمات الجيدة من خلال إتباع نظام غذائي.
الإزاحـــــــــــــــة	تحويل المشاعر حول شخص واحد	غضب الطالب من أستاذه و يحول

(deplacement)	أو وضع على أخر	غضبه على صديقه الطلاب الذين يعانون من الإحباط في البيت أو المدرسة قد يصبحون عنيفين .
إسقاط (projection)	إسقاط الأفكار و المشاعر غير المقبولة على الأخرين .	إتهام الفرد أشخاص أخرين لديهم ميولا حنسية غير مقبولة أو عدوان .
التحويل العكسي (recation formation)	إستبدال غير مرغوب فيه حيث يظهر الشخص عكس ما يبديه .	يخفي الشخص حبه لشخص أخر بإظهار الكراهية و العدوان نحوه و يخفي كراهيته بإظهار المحبة الزائدة.
النكوص (regression)	سلوكيات مرتبطة بالمرحلة التنموية السابقة أو مستوى يعمل من أجل تجنب القلق .	شاب يلقي نوبة غضب عندما لا يمكن إتقان مهمة على الحاسوب الخاص به أو يبدأ شخص بقظم أضافره عندما يشعر بالقلق.
الكبت (repression)	حفظ الأفكار غير المرغوب فيها و المشاعر الكاملة من الوعي .	الإبن يكره والده و لكن للأن الدافع لن يكون مقبولا بوعي فإنه يقمع هذه الكراهية و يخفيها .
التسامي (sublimation)	تحويل النزعات الغريزية الغير مقبولة إلى نشاطات إحتماعية مقبولة .	يصبح الشاب العدواني الغاضب على فريق النقاش في مدرسته .
التبرير	إستخدام أسباب مقنعة لتبرير	تتوائم للطالب مع الشعور بالذنب

(rationalization)	الأفكار و المشاعر أو الإجراءت و ذلك لتحنب الإعتراف بالحقيقة .	العادة المرتبطة بالغش في إمتحان من قبل المنطق أنه مريضا في الأسبوع القادم.

10) نظريات التوافق:

تعددت النظريات المفسرة للتوافق نذكرها كالأتي :

10-1) النظريات النفسية نظرية التحليل النفسي : وتركز هذه المدرسة على وجود حياة نفسية لا شعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد، كما تؤكد أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة ويرى كذلك أصحاب هذه النظرية أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباط ، كما تفترض أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية **الهو و الأنا و الأعلى** وعلى الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية الكلية له دينامياته وخصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي يعمل وفقها فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعل وثيقا ، بحيث يصعب فصل تأثير كل منهما وأن السلوك في الغالب محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاث **(هول،لندسي,1971,ص53)**.

ومن أنصار هذه النظرية نذكر : **سيقموند فرويد** و حسب رأي فرويد فإن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية، أي أن الأشخاص لا يعون الأساليب الحقيقية وراء الكثير من سلوكاتهم، فالشخص المتوافق حسبه هو من يستطيع إشباع المتطلبات الفردية عن طريق ما يتقبله المجتمع، أما التي تصيب الفرد حسب آراء **بروتاب و بارقاقا** سنة 1982 العصاب والذهان فما هي إلا عبارة عن صورة من سوء التوافق. **(أوزايد،ص 50)**.

و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي :

قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

– **يونغ** وهو يعتبر أحد تلاميذ "**فرويد** " ومن تلاميذه الذين قاموا بتطوير نظريته حيث يعتبر **الهو** ليس فقط مستودعا للغرائز والدوافع البدائية الفردية إنما هو مخزن للتراث لثقافي الإنساني وبكبت المحتويات خصائص الغرائز والدوافع البدائية الفردية من قدرتها على التأثير في سلوكيات الفرد سلبا وإيجابيا ، وبهذا تصبح الطاقة الجنسية مجرد عامل واحد أمام هذا الكم الهائل من التراث الإنساني أطلق عليه **يونغ** اللاشعور الجمعي ،و بالتالي ربط الصحة النفسية بسلامة المعتقدات التي لها دور إيجابي في حياته، أما إذا كانت تلك المعتقدات تتعارض مع ما تعارف عليه المجتمع فإنها بلا شك ستؤثر على الصحة النفسية خاصة عندما نجد أن هذه المعتقدات لا تؤدي الوظائف المرغوب فيه من طرق الإجتماع. **(الجماعي،ص97)**.

أدلر: إعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساس الأنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون و لديهم إهتمام إجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طالب السلطة أو السيطرة. **(جاسم,ص25)**.

10-2) النظرية السلوكية : تعتبر المدرسة السلوكية من أهم مدارس علم النفس الحديث، وقد ظهرت كرد فعل على أراء المدرسة السابقة التحليل النفسي، وتتضمن مرحلتين، السلوكية التقليدية والتي إمتدت حتى عام 1993، والسلوكية الحديثة والتي إمتدت بعد هذا التاريخ إلى الآن وأن هذه النظرية تدور حل محور رئيسي وهو عملية التعلم والتي يشار إليها بنظرية المثير والإستجابة، كما ترى أن

السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو إستجابة حدثت نتيجة وجود مثير حفر الفرد على استجابة، وأن هذا السلوك يمكن ضبطه و التحكم به وأن فشل الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التكيف الناجح مع النفس ومع المجتمع الذي يعيش فيه يعتبر عاملا أساسيا في إختلال الصحة النفسية، وترى أيضا أن السلوك الصادر عن الفرد هو سلوك متعلم بأكمله سواء أكانت هذه السلوكات سوية أو مرضية أي أن للبيئة أثر واضح في تكوين شخصية الفرد (**المطيري،2005,ص63**).

وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي إكتسب سلوكيات مقبولة إجتماعيا التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومعالجة مع توافق يشبع حاجاته ويرضي المجتمع ، فالنظرية السلوكية حسب منظريها أن أنماط التوافق وسوء التوافق يعد متعلما أو مكتسبا ، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. **(جاسم,ص25)**.

إن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات مع التصرفات التي لم تعد تقود إلى المعززات الإيجابية وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال إكتشاف الفرد للشروط و القوانيين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع الفرد بموجبها سد إحتياجاته وتجنب المخاطر. **(خالدي,2002)**.

10-3) النظرية الإنسانية : ظهرهذا الإتجاه كرفعا للنظرتين الأساسيتين في علم النفس نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية، ويقوم هذا الاتجاه على رفض المسلمات التي تقوم عليها النظريات السابقة أي أن هذا المذهب يرفض تصور الإنسان كجهاز طاقة يبحث عن حالة التوازن من حيث توزيع الطاقة على أجزائه المختلفة وأي إزدياد في مستوى الطاقة يؤدي إلى خلل هذا الإتزان، كما

يرفض تصور الإنسان جهازا أليا إذا أثير أي جزء منه تحتم عليه أن يقوم بسلوك معين ويمن التنبؤ بهذا السلوك. **(مرسي,1970,ص143)**.

ومن أنصار هذا الإتجاه :

" **ماسلو** " حيث يعتقد هذا الأخير أن الصحة النفسية وبالأساس السلوك التوافقي يرتبط بتحقيق الذات، فالشخص المتمتع بالصحة النفسية والسلوك التوافقي يحقق الإمكانات الموجودة لديه وحدد خصائص الشخصية المتوافقة في واقعية الإدراك، التقبل و الإحترام للذات وللأخرين، البساطة، التفكير المنطقي، الإهتمام بالمصلحة العامة، الحاجة للخصوصية، التفكير المستقل، علاقات جيدة مع الآخرين، الموضوعية في الأحكام. **(الحجار,2003,ص34)**.

" **روجرز** " يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التواقيع يرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم في ما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم فالبشر كأفراد لديهم إمكانية أن يعايشوا ويخبروا عن وعي تلك العوامل التي تسهم في عدم توافقهم ، كما أن لديهم الإمكانية والميل إلى الإبتعاد عن حالة عدم التوافق والإقتراب من حالة التوافق النفسي، فالميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات. **(الشناوي,1994,ص271)**.

" **بيرز** " أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيى الأفراد هذا و دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا وهكذا نجد أصحاب هذه النظرية ينظرون إلى عملية التوافق تعد في حالة وعي وتجارب حياتية وتعبيرات واقعية ، و أن هي البدأ من الكل ويعطي الأولوية للكلية على الأجزاء، كما أن القوانين التي تحكم عملية التوافق تأخذ الوجهة الكيفية والفنية

وليست الإحصائية البحتة، كما يؤكد أصحاب هذه النظرية على أهمية القيم التي تعتبر المحددات الضابطة لسلوك الفرد أي السلوك الناتج. **(أديب,ص98-99).**

10-4) النظرية البيولوجية الطبيعية : ويقدر منظروها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو إكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح ولعدوى ، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع الجهود الأولى لوضع هذه النظرية لكل من **داوري نمندل و جالتون كالمان** وغيرهم .كما تعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة ويقصد بالتوافق في ضوء هذه النظرية أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة كاملا لصالح الجسم كله، أما سوء التوافق فهو ناتج عن زيادة أو نقصان في نشاط الغدد عند الفرد ، أو طبقة من وظائف الجسم. **(جمعون,2001,ص24).**

10-5) النظرية الإجتماعية : يقرر منظروها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق ،فلقد ثبت أن هناك إختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين وبين الأمريكيين والإرلنديين. **(جاسم,ص24-25).**

11) مظاهر إضطرابات التوافق و أعراضها :

عندما يتعرض الفرد أو بعض الناس إلى إضطرابات سوء التوافق الضغوط تبدو عليهم أعراض إنفعالية أو سلوكية ، وتنشأ هذه الأعراض بأثر أحداث ضاغطة، أو بعد حصول تغيرات كبرى في حياتهم وبخاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى التي سبقت ظهور هذه الأعراض ومنها :

- يشعر بفداحة الخبرة المؤلمة في ضخمها ولا يعود قادراً على مواجهتها.

- يفقد كل مشاعر العلاقات الإنسانية نتيجة للتبلد الأنفعالي.

- يفقد الصلة بالواقع.

- يشعر بالإغتراب النفسي.

- ينسى أحداث الصدمة الحالية.

- يحاول إستعادة الصدمات الماضية, فلا يريد أن ينساها.

- يشعر بكرب نفسي شديد, وبكل ما يرمز له.

- يتجنب الأشخاص والأماكن, وأي شيء يذكره بالصدمة.

- لا يميل إلى مشاركة الأخرين في فعاليتهم.

- يشعر بصعوبة الخلود إلى النوم و يستعصي عليه ذلك وتفزعه الأصوات المفاجئة. **(هيلز و أخرون,1999,ص74).**

12) معوقات التوافق لدى المراهق:

المراهق لديه إحتياجات ضرورية وإذا لم يشبعها يؤدي به إلى عدم الوصول إلى الأهداف المطلوبة وبالتالي تعتبر من معوقات التوافق لديه ويرى الدسوقي أن المعوقات لدى الشخص تتمثل في عدم قدرته على القيام بفاعلية التي ينتظرها الآخرون منه، وتشمل معوقات جسمية وعقلية وإجتماعية وهي :

12-1) معوقات جسمية : في الأعضاء وضعف البنية، وشكل وحجم الجسم، عدم التوازن في الغدد، نقص الإستعداد الرياضي، أجهزة الحس (كالسمع), نقص أجهزة الحركة (كصلابة تنقص المفاصل)، عدم جاذبية الشكل أو المظهر.

12-2) معوقات عقلية : إنخفاض الذكاء لدرجة عدم تسايره في التعليم، أو القائم بعمل مهني أو العكس بقدرة مبالغ فيها، كإجبار الآباء للأبناء الحصول على معدل عال لما لدى الفرد بإستعداده من نقص طبيعي في قدرة معينة، كعدم الإستعداد للرياضيات.

12-3) معوقات اجتماعية : نقص الصداقة وعدم قدرته على كسب الأصدقاء وعدم القدرة على صيانة الآنأ في مواجهة السخرية أو التهكم, التنافس مع الكبار والأعلى درجة.

وذكر **(مرسي, وعودة,1986)** وجود معوقات أخرى تؤثر على التوافق بالإضافة إلى المعوقات السابقة وهي كما يلي :

12-4) معوقات نفسية : كالصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعارض أهداف الفرد وعدم قدرته على المفاضلة والإختيار مما يجعله يواجه مواقف الصراع والإحباط.

12-5) معوقات مادية واقتصادية : حيث يعتبر نقص المال وعدم توافر الإمكانات المادية عائق أي منع الفرد من تحقيق أهدافه في الحياة، و يجعله فريسة للإحباط لذا إعتبر الإمام على كرم الله وجهه الفقر عدو الإنسان وقال لو كان الفقر رجل لقتله باعتباره عائق أي منع الفرد من إشباع حاجاته الأساسية له الألم ويسبب الحسرة والشعور بالنقص والعجز. **(عسلية,2005,ص140).**

ملخص الفصل :

من خلال هذا الفصل الذي خصصته الباحثتان لتناول التوافق النفسي الإجتماعي مركزا بشكل رئيسي على التصور النظري المستخدم في هذه الدراسة معتمدا على تحقيق التكامل بين كل من المنظور السيكولوجي و المنظور السوسيولوجي، لذا تم عرض أهم التعريفات التي تناولت التوافق النفسي و التوافق الإجتماعي كل على حدى و من ثم توضيح علاقة التوافق و التكيف ، ثم إنتقل إلى أبعاد التوافق في هذا الصدد ، ثم قام بإبراز مجالات التوافق المختلفة، و بعدها تناول الباحث الصحة النفسية و التوافق، ليليها التطرق إلى مؤشرات التوافق و أدرج الباحث أساليب التوافق و معوقاته ثم تناول مختلف النظريات المفسرة للتوافق و في آخر الفصل أبرز أهم مظاهر إضطراب التوافق.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1. الدراسة الاستطلاعية
2. مجتمع الدراسة وخصائصه
3. منهج الدراسة
4. عينة الدراسة وطريقة إختيارها
5. حدود الدراسة
6. أدوات جمع البيانات
7. الأساليب الإحصائية

تمهيد:

لكل بحث علمي جانب نظري يعتبره الباحث كقاعدة أساسية لجميع المعلومات والبيانات اللازمة حول موضوع الدراسة ، وجانب آخر تطبيقي يسمح له بتجسيد أفكاره النظرية في الواقع، فالجانب التطبيقي يحتوي على فصلين، ففي هذا الفصل سنتطرق إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تحتوي على الدراسة الأساسية والتي تحتوي على المنهج المتبع، مجتمع الدراسة وخصائصه ،ثم الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة وطريقة اختيارها، وثم حدود الدراسة، أدوات جمع البيانات والخصائص السيكومتيرية للمقاييس وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1.الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية قام الباحث بإجراءات الدراسة ميدانية استطلاعية على مستوى بلديتين مختلفتين في ولاية المدية والتي هي بلدية قصر البخاري على مستوى متوسطة فضيلة سعدان وفي بلدية المدية على مستوى متوسطة المجاهد شراطي عبد القادر، حيث شملت الدراسة على (20) تلميذ وتلميذة مقسمة بالتساوي على متوسطتين، حرصت فيها الباحثتين على تطبيق مقياسي الدراسة جماعيا مع قراءة تعليمات المقاييس ، وشرح طريقة الإجابة على بنودهما ، حيث استفادت الباحثتين خلال هذه الدراسة الاستطلاعية من جملة من النقاط:

- تم التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الأساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الأساسية
- تثمين مقياسي الدراسة والتأكد من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات.
- التحقق من مدى فهم الأفراد العينة لبنود المقياسين.
- التعامل المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم وتحديد الزمن الكافي لتطبيق تكلفة إجراء المقياسين.
- التعرف على تكلفة إجراء المقياسين.
- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقياسين لتفاديها خلال الدراسة الأساسية.

2.مجتمع الدراسة وخصائصه:

ويعرف مجتمع الدراسة على أنه هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث **(محمد عبد مشطر اللامي)**.

ويتمثل مجتمع دراستنا في التلاميذ والتلميذات الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط أقسام السنة الرابعة متوسط: فالمجتمع الأصلي بلغ في دراستنا (1010) تلميذ وتلميذة على بلديتين بولاية المدية بلدية قصر البخاري (400) تلميذ وتلميذة وبلدية المدية (610) تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط.

جدول رقم (02) يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	400	%39.60
إناث	610	%60.39
مجموع	1010	%100

3. منهج الدراسة:

حتى تكون الدراسة علمية لابد أن تستخدم منهج علمي معين تبنى عليه وتسير وفقه هذه الدراسة، ونوع المنهج يتحدد وفقا لنوع الدراسة أو المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها.

والمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو بعض النتائج **(أحمد بدر، 2001)**.

وبما أن الغاية من موضوع دراستنا الحالية هو معرفة العلاقة بين الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعدنا في تحليل وتفسير البيانات الخاصة بموضوع دراستنا ، إذ يعد هذا المنهج وسيلة لجمع وتحليل البيانات من خال استبيانات أو مقالات ، وذلك بغرض الحصول على معلومات من قبل المبحوثين والذين هم مجتمع الدراسة.

وبشكل عام يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه تفسير الوضع القائم للظاهرة ، أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة ، ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة **(مصطفى محمود أبو بكر، 2004، ص 51)**.

4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

إن اختيارنا لعينة الدراسة يقصد توفير الوقت والجهد وكذلك من أجل تحديد خصائص المجتمع الأصلي والوصول إلى جميع الأفراد بسهولة ، ويوجد أنواع كثيرة للعينة وقد وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة لأنها الأنسب لدراستنا، والتي عرفها الدكتور محمد بوعلاق بأنها: "الأسلوب الأمثل لاختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانس أي يتشابه معظم أفراده في معظم والصفات التي تكون في المجتمع، وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلت تكلفتها، كما تعتمد العينة البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث **(بوعلاق، 2009، ص 18)**.

بعد زيارتنا للمؤسسات طبقنا الطريقة العشوائية البسيطة في اختيارنا لعينة الدراسة التي تعتبر مجتمع البحث، ، في حين كانت عينتنا تتكون من مجموعة أفراد وقع عليها الاختيار، قوامها (80) تلميذ وتلميذة حيث قمنا بانتقاءها من المجتمع الأصلي للدراسة، فقد قدرت نسبتها بـ (7.92%) ، والجدول رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس.

جدول رقم (03) يوضح كيفية توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	%37.5
إناث	50	%62.5
مجموع	80	%100

5.حدود الدراسة:

– **الحدود البشرية:** لقد تم تطبيق البحث على عينة قوامها (80) تلميذ وتلميذة الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط.

– **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في شهر مارس من سنة 2023/2022.

– **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في متوسطة فضيلة سعدان ببلدية قصر البخاري ولاية المدية ومتوسطة المجاهد شراطي عبد القادر ببلدية المدية ولاية المدية.

6.أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثتين في دراستهما لقياس متغيري الدراسة على مقياسين الأول مقياس القيم الاجتماعية والثاني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

1.6. مقياس القيم الاجتماعية:

استعانتا الباحثتان في دراستهما الحالية بمقياس القيم الاجتماعية للباحث مومن بكوش الجموعي لسنة (2012–2013)، بحيث يتكون مقياس من 70 بندا تحت البدائل (نعم–أحيانا–لا) ، وأعطيت الدرجات على التوالي (3–2–1) ، وبعد ذلك قمتا بتكييف وتعديل بنود هذا المقياس إلى (14) بندا فيما يتناسب مع طبيعة دراستنا وعينتها.

الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الاجتماعية:

8. طرق حساب صدق مقياس القيم الاجتماعية:

كما تمليه الدراسات الحديثة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات بأكثر من طريقة اعتمد الباحث في دراسته الحالية على:

أ) الصدق:

أ-1- **صدق المحكمين:** والذي يعتبره الباحث اضعف صدق، حيث تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين بلغ عددهم (05) محكمين لإبداء رأيهم من حيث مدى قياس السمة، السهولة والصعوبة السلامة اللغوية، وبعد عملية الجمع والفرز نال درجة كبيرة من القبول إلا بعض التعديلات الموجهة لبعض البنود والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس القيم الاجتماعية

البند	التكرار بالقبول	النسبة المئوية	البند	التكرار بالقبول	النسبة المئوية
1	5	%100	8	3	%60
2	4	%80	9	5	%100
3	4	%80	10	5	%100
4	5	%100	11	5	%100
5	5	%100	12	5	%100
6	5	%100	13	4	%80
7	3	%60	14	5	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم فقرات المقياس تم قبولها وبالتالي فإن المقياس صادق.

أ-2- صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(05) يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس:

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.452	08	0.532
02	0.637*	09	0.444
03	0.628*	10	0.621*
04	0.536	11	0.391
05	0.795**	12	0.411
06	0.386	13	0.702
07	0.438	14	0.510**

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية تراوحت مابين (0.386 و 0.795) ما يدل على أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01 و0.05) ومنه فالمقياس صادق.

ب) الثبات:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ:

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس القيم الاجتماعية	0.863

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ (0.863) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل أن المقياس ثابت، وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2.6. مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

استعانتا الباحثتان في دراستهما الحالية بمقياس التوافق النفسي والاجتماع المعد من قبل زينب محمود شقير في طبعته الأولى (2003) بجامعة طنطا والذي يحتوي (80) بندا تحت البدائل (نعم–أحيانا–لا)، وأعطيت الدرجات على التوالي (3–2–1) ،وبعد ذلك قمنا بتكييف وتعديل بنود هذا المقياس إلى (20) بندا فيما يتناسب مع طبيعة دراستنا وعينتها.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق لنفسي والاجتماعي:

9. طرق حساب صدق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

كما تمليه الدراسات الحديثة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات بأكثر من طريقة اعتمدت الباحثتين في دراستهم الحالية على:

أ) الصدق:

أ–1– صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين بلغ عددهم (05) محكمين لإبداء رأيهم من حيث مدى قياس السمة والسهولة، والصعوبة، السلامة اللغوية، وبعد عملية الجمع والفرز نال درجة كبيرة من القبول إلا بعض التعديلات الموجهة لبعض البعض البنود والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (07) يوضح نتائج صدق المحكمين لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

البند	التكرار بالقبول	النسبة المئوية	البند	التكرار بالقبول	النسبة المئوية
1	05	%100	11	04	%80
2	05	%100	12	05	%100
3	05	%100	13	05	%100
4	05	%100	14	03	%60

5	04	%80	15	04	%80
6	04	%80	16	05	%100
7	05	%100	17	05	%100
8	05	%100	18	05	%100
9	05	%100	19	04	%80
10	04	%80	20	05	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم فقرات المقياس تم قبولها وبالتالي فإن المقياس صادق.

أ-2- صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي

الجدول رقم (08) يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس:

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.532	11	0.532
2	0.597**	12	0.529
3	0.359	13	0.617**
4	0.547	14	0.498
5	0.652*	15	0.256
6	0.283	16	0.628*
7	0.214	17	0.581

8	0.679**	18	0.294
9	0.454	19	0.356
10	0.521	20	0.477*

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي تراوحت مابين (0.214 و 0.679) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) ومنه فالمقياس صادق.

أ-3- صدق ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

الجدول رقم (09) يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

الأبعاد	معامل الارتباط
التوافق النفسي	0.425**
التوافق الاجتماعي	0.576*

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن قيم معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.425 و 0.575) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) وهي دالة وبالتالي فالمقياس صادق.

أ-4- صدق ارتباط البنود مع أبعاد المقياس:

قامتا الباحثتان بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة ارتباط البنود مع الأبعاد وذلك باستعمال معامل بيرسون للارتباط والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليه:

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
التوافق النفسي	1	0.452	التوافق الاجتماعي	16	0.227
	2	0.619*		17	0.532**
	3	0.251		18	0.568*
	4	0.438		19	0.528
	5	0.331		20	0.397
	6	0.657*			
	7	0.345			
	8	0.359			
	9	0.562*			
	10	0.687**			
	11	0.658*			
	12	0.425			
	13	0.546*			
	14	0.546*			
	15	0.381			

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن قيم ارتباط البنود (01، 02، 03، 04 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 15) مع البعد المنتمية إليه التوافق النسبي تراوحت ما بين (0.251 و 0.678) عند مستوى دلالة (0.0 و 0.05) وهي دالة .

كما تبين أن قيم ارتباط البنود (16، 17، 18، 19، 20) مع البعد المنتمية إليه التوافق الاجتماعي تراوحت ما بين (0.277 و 0.568) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) وهي دالة.

مما سبق نلاحظ أن قيم الارتباط جميع بنود المقياس تراوحت ما بين (0.227 و 0.678) وهي دالة، وبالتالي فالمقياس صادق.

ومما سبق حسابه لمختلف أنواع الصدق فإن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي صادق.

ب) الثبات:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(11) يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ :

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	0.885

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ (0.885) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

7.الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق ن الخصائص السيكومترية للأدوات جمع البيانات والتحقق من فرضيات الدراسة استخدمتا الأساليب الإحصائية التالية:

1. نظام الحزمة الإحصائية الأفقية SPSS.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. معامل الفا لكرونباخ .
4. معامل الارتباط بيرسون.

5. اختبار "ت" للفروق T.test لمجموعتين مختلفتين وغير متجانستين.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

1. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة
    1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
    2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
    3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
    4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
    5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
2. تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة
    1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة
    2.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
    3.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
    4.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
    5.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
3. خاتمة
4. اقتراحات الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) قصد معالجتها تم الحصول على النتائج التالية:

1.1 عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه "ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا".

وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (12) يبين نتائج اختبار معامل الارتباط "بيرسون"

المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون "ر"	الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي	80	0.742**	0.000	عند 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (12): إلى أنه هناك ارتباط دال إحصائيا وموجب بين درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس القيم الاجتماعية ودرجات تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في بعدية النفسي والاجتماعي حيث قدرت قيمة معامل بيرسون "ر" بـ (0.742)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت (0.000) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01).

ومنه تحققت الفرضية القائلة بأنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة"، وبالتالي تم قبولها.

2.1 عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه "ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا".

وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (13) يبين نتائج اختبار معامل الارتباط "بيرسون"

المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون "ر"	الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	80	0.753**	0.000	عند 0.01
التوافق النفسي				

يتضح من خلال الجدول رقم (13) إلى أنه هناك ارتباط دال إحصائيا وموجب بين درجات طلبة تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس القيم الاجتماعية ودرجات تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في بعده النفسي حيث قدرت قيمة معامل بيرسون "ر" بـ (0.653) وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت (0.000) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01).

ومنه فإنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة"، وبالتالي تم قبولها.

3.1 عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه "ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا".

وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14) يبين نتاج اختبار معامل الارتباط "بيرسون"

المتغيرات	عـــدد أفـــراد العينة	معامـــل الارتبـــاط بيرسون "ر"	الدلالـــة الإحصـــائية Sig	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	80	0.608**	0.001	عند 0.01
التوافـــــــــق الاجتماعي				

يتضح من خلال الجدول رقم(14) إلى أنه هناك ارتباط دال إحصائيا وموجب بين درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس القيم الاجتماعية ودرجات تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في بعده الاجتماعي حيث قدرت قيمة معامل بيرسون "ر" بـ (0.608)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت (0.001) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ومنه فإنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القيم الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة"، وبالتالي تم قبولها.

4.1 عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرصة الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس".

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (T.test) لمجموعتين غير متساويتن وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15) يبين نتائج اختبار الفروق ت (T.test) المجموعتين متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية (Sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
القيم الاجتماعية	ذكر	30	37.5333	2.19299	-0.680	78	0.499	0.05 أو 0.01	غير دالة
	أنثى	50	38.7	9.22563					

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور فيما يخص القيم الاجتماعية تقدر بـ (37.5333) ، وبانحراف معياري قدر بـ (2.19299) وهي مساوية تقريبا لقيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ الإناث فيما يخص القيم الاجتماعي والتي قدرت بـ (38.7) ، وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (9.22563) ، كما بلغت قيمة لاختبار "ت" (T.text) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ (0.680-) عند درجة حرية (78)، وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت قيمتها (0.499) مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 و 0.01).

ومنه عدم تحقق الفرضية البديلة القائلة : بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس، ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

5.1 عرض وتحليل نتيجة اختبار الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي تنص على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس".

وبعد تطبيق اختبار الفروق "ت" (T.test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (16) يبين نتائج اختبار الفروق "ت" (T.test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية (Sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكر	30	49.9	4.49022	-4.801	78	0.000	0.05	دالة
	أنثى	50	54.1	3.30275					

نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور فيما يخص القيم التوافق النفسي والاجتماعي تقدر بـ (49.9) ، وبانحراف معياري قدر بـ (4.49022)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الإناث، فيما يخص التوافق النفسي والاجتماعي والتي قدرت بـ (54.1) ، وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (3.30275) ، كما بلغت قيمة الاختبارات (T.text) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ (4.801-) عند درجة حرية (78) وبدلالة إحصائية (Sig) بلغت قيمتها بـ (0.000) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

ومما سبق نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وبالتالي تم قبولها.

2. تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

سيتم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء ما تم الوصول إليه من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ويفسر الباحث ما تم الوصول إليه من نتائج على النحو التالي:

2.1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه "ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا "، وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون توصلنا إلى صحة هذه الفرضية ويوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج **(دراسة "دفيزتر" ودراسة كنيتا وباول: 1995)** وعكس ما توصلت إليه دراسة **(فاطمة حميدة: 2006)** ودراسة **(الداهري: 1996)** تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة يعود إلى أن القيم تؤثر على التوافق الفرد مع نفسه ومع مجتمعه في جميع مجالات الحياة، لأن القيم تترجم وتدعم تماسك الفرد لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، بل إنها في الوقت ذاته المصدر، والمعيار الحقيقي، بل ترتقي إلى مرتبة قواعد السلوك، لهذا فالقيم عبارة عن سلطة فردية اجتماعية، وفي جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه التلاميذ وتقبلوه إذ تغلغل في نفوسهم وتظهر في سلوكهم الصراحة.

فنجد أنه عادة ما تؤذي المواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حيلته اليومية غلى استثارة عدد من القيم ومن ثم قد يؤدي هذا الصراع أكثر من نمط سلوكي، على اتخاذ القرار ومن ثم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

2.2 مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه "ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا" وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط "بيرسون" توصلنا إلى صحة هذه الفرضية ووجود ارتباط دالة

إحصائيا بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(عبد الكريم قريشي، 1987)** ودراسة **(القعيب، 2003)**.

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة بأن الوظائف المباشرة للقيمة هي توجيه السلوك الإنساني في المواقف اليومية وأما الوظائف البعيدة المدى لها هي التعبير عن الحاجات الإنسانية الرئيسية ذلك أن القيم تنطوي على عناصر معرفية وعاطفية وسلوكية تؤدي إلى مساعدة الفرد في استقراره النفسي وفهم ذاته وتكوين شخصية سوية ينتج عنها سلوك هادف وعاقل وهكذا فإن القيمة تحقق التوافق واحترام الذات وتحقيقها.

3.2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه "ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ارتباطا موجبا" وبعد تطبيقنا لمعامل "بيرسون" توصلنا إلى صحة هذه الفرضية ووجود ارتباط موجب دالة إحصائيا بين القيم الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(عبد الكريم قريشي، 1987)** ودراسة **(القعيب، 2003)** وعكس ما توصلت إليه دراسة **(الصفطي، 1983)**.

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة بأن الجماعات تعتبر وسيلة وظيفية للأفراد يستعملون نفوذها وطاقتها لتحقيق توافق أفرادها، كما أن الجماعة البشرية واقع ينتمي إليه الفرد ويصبح جزءا ويتأخر بتقلباته ويملئ لديه مشاعر الإحباط وهذا نتاج ما استقاه من قيم مجتمعه حيث أن المرجع الجماعي يكون في غالب الأحيان المساحة الحيوية أين يتطور الفرد ويألف أطور الوجود ويحقق توافق مع الغير ومع القيم التي تحكم الأوضاع المختلفة، كما أن الثقافة شاملة لجميع جوانب الحياة المادية واللامادية، فهي تشمل جميع العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وطرق التفكير وجميع الأفعال والأعمال والاختراعات التي

يبتكرها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع، وهي بمثابة الوعاء أو المرجع القيمي الحقيقي الذي هو في حقيقة الأمر مصدرا للصراع فهي عامل مؤثر في تحقيق التوافق الاجتماعي.

4.2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير الجنس" ، وبعد تطبيقنا لمعامل "بيرسون" توصلنا إلى عدم تحقق هذه الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير الجنس ،وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير الجنس وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(عبد الحفيظ، 1982)**، ودراسة **(الداهري 1996)**، وعكس ما توصلت إليه دراسة **(نبيل سفيان، 1999)**، ودراسة **(القاسمي 2005)**، ودراسة **(سعدات، 2001)** ،ودراسة **(حميدة، 2006)** ،ودراسة (بتش وسكوبي)، ودراسة **(كينثا وباول 1995)**.

وتعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة والتي هي عدم وجود فروق بين الجنسين، كون أن القيم الاجتماعية مرتبطة بتاريخ التلاميذ والتلميذات على حد سواء حيث يتقاسمون ماضيا ومستقبلا مشتركا ووعيا بقيمهم المشتركة ودرجة امتثالهم لها والدفاع عنها شعوريا كما المجتمعات الحديثة أصبحت لا تفرق بين الجنسين في جميع الميادين والمجالات وأكبر دليل على ذلك المساواة بين الرجل والمرأة، في جميع ميادين الحياة رغم الاختلافات والخصوصيات التي تنفرد بها المرأة عن الرجل.

5.2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي تنص على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير الجنس"، وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط "بيرسون" توصلنا لصحة الفرضية وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس

لتلاميذ المرحلة المتوسطة ولصالح الإناث، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(الصفطي، 1983)** ودراسة **(عبد الكريم قريشي، 1987)** ودراسة**(كينثا وباول، 1996).**

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة أن التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله المسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، ويختلف التوافق النفسي أو الاجتماعي بين الجنسين ذلك أن طبيعة العيش عند الأنثى ليست نفسها عند الذكر حتى أن طبيعة التعامل الوالدية عند الأنثى ليست نفسها عند الرجل، حيث نجد أن الاهتمام يذهب في الغالب للأنثى خاصة من طرف الأب باعتبار أن الفتيات تبقى تحت الحماية والوصاية الوالدية حتى عند بلوغها سن الرشد، عكس الذكر فإنه عند بلوغه سن الرشد يبدأ بتوكيل المسؤولية، مما يجعله يشعر أحيانا بتحمل مسؤوليات أكبر منه أحيانا إضافة إلى المساواة التي أصبحت مطروحة في المجتمع بين الرجل والمرأة والتي قدمت تسهيلات كثيرة لدى المرأة على عكس الرجل الذي أحيانا يراها عائق له.

نستنتج من خلال دراستنا لموضوع القيم الإجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بناء على توقعاتنا و نتائج الدراسة المتحصل عليها على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي والاجتماعي ببعديه النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، ذلك لأن القيم تؤثر على توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه في جميع مجالات الحياة ، كما أنها تدعم تماسك الفرد لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، كما أننا توصلنا في نتائج دراستنا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية القيم الإجتماعية تعزى لمتغير الجنس ذلك لأن التلاميذ و التلميذات يتقاسمون مجتمعا واجدا و تكون لديهم قيم مشتركة و لديهم نفس الشعور إتجاهها، في مقابل ذلك توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس و قد كانت لصالح الإناث وهذا راجع أحيانا أو في غالبها للمعاملة الوالدية في تربية أبنائهم و في التغيرات البيولوجية للتلاميذ

و خاصة في هذه المرحلة ألا وهي مرحلة المراهقة و منه فإن للقيم الإجتماعية دور إيجابي و فعال في تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

خاتمة

خاتمة:

انطلاقا مما تضمنته فصول الدراية بجانبيها النظري والميداني ومن خلال النتائج التي تم الوصول إليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها نستنتج أن نسق القيم لدى تلاميذ التعليم المتوسط قد اكتسى طابعا خاصا نابعا من طبيعة المجتمع الجزائري الذي يستقي قيمه ومعاييره من الثقافة العربية الإسلامية الذي يدعو إلى التشبث بالقيم الاجتماعية نظرا لما تتضمنها من مبادئ سامية تحث على التعاون والتآخي والإحساس بالغير وغيرها، "فالفرد يبغي نسقه القيمي بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه من تشجيع وتدعيم وكف وإحباط حيال هذه القيم **(خليفة، 1992، 89)** فينبغي على مؤسسات المجتمع كافة من مدارس وإعلام وغيرها أن ترسخ القيم الإيجابية لدى أفرادها.

فمعرفة القيم السائدة يساعد على قدر من الفهم والتنبؤ بسلوك التلميذ في المواقف المختلفة كما أن الدراسة أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لعينة الدراسة وهذا ما يمكن أن يوجه الباحثين والمربين نحو إعداد البرامج والخطط من أجل زيادة تدعيم هذه القيم وذلك لتحسين التوافق النفسي لدى التلاميذ.

إلا أن ما يلاحظ من تناقض ومفارقة قيمه بين القيم المدعاة والسلوك ما هو إلا تعبيرا عن أزمة القيم التي يعيشها المجتمعات العربية، وهذا مؤشر خطير فمثلا قد ينتهج الفرد سلوكات متطرفة وغير مسؤولة ثم يدافع عنها من وجهة تفضيله القيمي فهدف دراسة القيم الاجتماعية خاصة هو التنبؤ بسلوكات الأفراد والجماعات والمؤسسات في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالقيم هي التي توجه سلوكهم، ومن ثم ينبغي أن نعيد النظر في كيفية تنمية القيم وإكسابها وتجسيدها في سلوكات عملية، حيث يتجه الاهتمام العالمي حاليا بتنمية القيم الاجتماعية بسبب ازدياد المشكلات السلوكية والعنف، والتي أرجع العلماء التربية أسبابها إلى القيم، ومن هنا يأتي دور الباحثين والجامعة في إيجاد الحلول لهذه الأزمة أو الصراع القيمي وإن صح التعبير الذي هو نتاج تناقض واختلاف بين قيم المؤسسات من جهة وقيم الأفراد من

جهة أخرى، في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وذلك بإعداد البرامج المبنية على نتائج البحوث العلمية واستثمارها في مؤسسات التنشئة وخصوصا المؤسسة التربوية ويرى "بيرنارد كريك" «أنه لا يمكن تدريس القيم بالطرق التقليدية التي تعتمد الحفظ والتلقين أو أساليب الوعظ والإرشاد والتهديد والوعيد بل يجب أن تدرس من خلال خبرة واقعية يعيشها المتعلم أو خبرة غير مباشرة كي يكون لها معنى » **(العباسي، 2009، 01)**.

فالمدرسة كمؤسسة لها دور فعال في تشكيل قيم لأفراد وإعادة بلورتها، فهي تعد العنصر الأساسي في بناء القيم الإيجابية وترسيخها في نفوس التلاميذ وتجسيدها في سلوكهم، حيث أن التلميذ يقضي معظم وقته فيها.

حيث أشار الجلادي (1988) في دراسته التي هدفت إلى توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والعاملين في المدرسة والمتعلمين، وبأن هناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية.

فموضوع القيم لا زال ينال اهتمام الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية خاصة لدى التلاميذ نظرا لازدياد المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين في المدارس بهدف التخلص من المشكلات الاجتماعية والانحرافات وتحسين سلوكات التلاميذ وبالتالي تحصيلهم العلمي.

لذا نجد ضرورة توجيه اهتمام الباحثين نحو إعداد البحوث والبرامج التي تهتم بدراسة القيم الاجتماعية في الأوساط التربوية وتنميتها وتطويرها بما يواكب التغيرات الحاصلة.

اقتراحات الدراسة:

تبعا لما تم التوصل اليه من نتائج علمية نقترح ما يلي :

-تنمية مجموعة القيم الايجابية لدى التلاميذ لما لها من دور في توافقهم النفسي والاجتماعي وذلك عن طريق البرامج التعليمية والأنشطة المدرسية مع الاهتمام بمدى ممارسة التلاميذ لهذه القيم.

-ضرورة الإعلام بتعزيز قيم المجتمع الصحيحة ومحاربة القيم الإجتماعية السيئة في مواد إعلامية جذابة و هادفة .

-أن تطرح القيم الاجتماعية كمواد تطبيقية في المؤسسات ولو من خلال حصص النشاط بشكل أكثر تركيزا و عمقا في برامج عملية مخطط لها حتى يتم تطبيق هذه القيم بشكل سليم.

-ضرورة توعية الوالدين والمربين بالدور الذي تلعبه القيم الإجتماعية في تكوين شخصية أبنائهم وتأثيراتها المستقبلية على سلوكهم وتوافقهم النفسي و الإجتماعي.

-تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ عن طريق البرامج والأنشطة الدراسية التي تراعي متطلبات النمو لدى كل مرحلة.

-ضرورة التناسق بين القيم التي يكتسبها الفرد من الوالدين و .القيم التي يتلقونها في الأوساط الأخرى كالمدرسة .. ألخ ، حتى لا يحدث صراع نفسي نتيجة تصادم القيم من جهة والحفاظ على القيم الصلبة من جهة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد محمد الزغبي (1994)، **أسس علم النفس الاجتماعي**، ط 1، دار الحكمة، اليمن.

2. أحمد بدر (2001)، **أصول البحث العلمي ومنهاجه**، المكتبة الأكاديمية.

3. أديب محمد الخالدي (2002)، **المرجع في الصحة النفسية**، ط 2، دار العربية للنشر والتوزيع، ليبيا.

4. إبراهيم محمد الشافعي (1971)، **الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية**، ط 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

5. الزيادي محمود سامي (1969)،**علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

6. الأنصاري ابن منظور (2003)، **لسان العرب**، دار المكتبة العلمية، المجلد 12، ط 1، البيروت.

7. الداهري سفيان، نبيل صالح (1997)، **الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**، جامعة تعز

8. الخالدي أديب (2001)، **الصحة النفسية**، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غربان، ليبيا.

9. الختاتنة، سامي محسن (2012)، **مقدمة في الصحة النفسية**، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان.

10. الزغلول، عماد الهنداوي (2007)، **مدخل إلى علم النفس**، دار الكتاب الجامعي العين، ط 2، الإمارات العربية المتحدة.

11. جابر نصر الدين (2006)، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12. جبل فوزي محمد (2000)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ،المكتبة الجامعية، الأزاريط الاسكندرية.

13. حامد عبد السلام زهران، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.

14. حمدي نزية وأبو طالب، صابر (1998)، **الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر**، جامعة القدس المفتوحة، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

15. خليل عبد الرحمان المعايطة (2007)، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر،ط 2، الأردن.

16. رشوان حسين عبد الحميد أحمد (2002)، **التربية والمجتمع**، المكتب العربي الحديث، مصر.

17. رشيد أحمد عبد اللطيف (1999)، **طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، الدراسات الجامعية الحديثة، الاسكندرية.

18. راجح أحمد عزت (1995)، **أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة.

19. زعير، رشيد حميد (2010)، **الصحة النفسية والمرضى النفسي والعقلي**، دار الثقافة، عمان، الأردن.

20. زين العابدين درويش (1999)، **علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، مصر.

21. زيدان محمد مصطفى (1979)، **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**، ط 1، دار الشروق والتوزيع والطباعة، جدة.

22. سامي محمد ملحم (2001)، **سيكولوجية التعلم والتعليم**، ط 1، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان.

23. سعيد حسني العزة (2006)، **دليل المرشد التربوي**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

24. شاكر مصطفى سليم (1981)، **قاموس الأنتروبولوجيا، انجليزي عربي**، ط 1، جامعة الكويت.

25. شاذلي عبد الحميد محمد (2001)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الاسكندرية.

26. شريت، أشرف وحلاوة محمد (2002)، **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الاسكندرية.

27. شقير زينب محمود (2003)، **مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته المصرية**، القاهرة.

28. صلاح الدين أحمد الجماعي (2007)، **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

29. صلاح حسن الداهري (2008)، **أساسيات التوافق النفسي**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

30. صلاح الدين شروخ (2010)، **علم النفس الاجتماعي والإسلام**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

31. صبرة محمد علي، أشرف عبد الغني شريت (2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

32. ضياء زاهر (1996)، **القيم في العملية التربوية**، مكتب غريب، القاهرة.

33. طه عبد العظيم حسين (2004)، **الإرشاد النفسي**، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

34. طه فرج عبد القادر (1999)، **أصول علم النفس الحديث**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط 3.

35. عبد الله محمد قاسم (2001)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، دار الفكر، عمان.

36. عمر التومي الشيباني (1990)، **مقدمة في الفلسفة الإسلامية**، الدار العربية للنشر والتوزيع، الأردن.

37. عدنان يوسف العتوم (2001)، **علم النفس الاجتماعي**، ط 1، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

38. عوض عباس محمود (1990)، **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعارف، مصر.

39. غريب زينب وعبد المنعم،محمد وأبو ناصر، فتحي (2008)، **الصحة النفسية مركز التنمية الأسرية**، مركز التدريب وخدمة المجتمع، جامعة الملك فيصل.

40. فوزية دياب (1980)، **القيم والعادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت.

41. فهمي نورهان منير حسين (1999)، **القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

42. كفافي علاء الدين (2009)، **علم النفس الأسري**، دار الفكر، عمان، الأردن.

43. مجمع اللغة العربية (1972) **المجمع الوسيط**، ج2، ط 3، دار عمران، القاهرة.

44. محمد عاطف غيث (1989)، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعارف الجامعية، ط 1، الاسكندرية.

45. محمد جميل خياط، **المبادئ والقيم في التربية الاسلامية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

46. مصباح عامر (2002)، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ الدراسة الثانوية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

47. محمد محمد نعيمة (2002)، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، ط 1، دار الثقافة العلمية، مصر.

48. محمود أبو النيل (1985)، **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت.

49. مصطفى فهمي (1979)، **التوافق النفسي والاجتماعي**، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة.

50. محمد جاسم محمد (2004)، **مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها**، ط 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

51. محمد نبيل عبد الحميد، **العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم لنفسي**، الدار الفنية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

52. محمد بوعلاق (2009)، **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

53. معمر داود (2010)، **مدخل إلى علم الاجتماع**، ط 1، منشورات دار طلطلة، الجزائر.

54. نبيل سفيان (2004)، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ط 1، إيتراك للنشر والتوزيع.

55. نبيل سفيان (1999)، **التغير القبحي لدى طلبة علم النفس**، بجامعة معز.

56. هاشم جاسم السامرائي (1991)، **المدخل في علم النفس مكتب الشروق**، العراق.

57. هيلز ديانا وهليز، روبرت (1999)، **العناية بالعقل والجسم**، تعريب واقتباس عبد العلى الجسماني، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

أطروحات الدكتوراه والماجستير:

1. أوزايد ناجية (2002)، **أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي الاجتماعي على الطفل المصدوم جراء العنف الارهابي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

2. العربي حران (2008)، **تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

3. الحجار بشير (2003)، **التوافق النفسي الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، علم النفس.

4. بوعطيط سفيان (2012)، **القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني**، رسالة دكتوراه في علم النفس العمل، الجزائر، جامعة قسنطينة.

5. عروس الزبير (2008)، **تغير القيم الاجتماعية وأثرها على انحراف المراهق رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر.

6. سناء الغندوري (2014)، **مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق**.

7. محمد بوراكي (2003)، **القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

8. مومن بكوش الجموعي (2013)، **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالب الجامعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي.

9. محمد عبد القادر على القاسمي (2005)، **النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين**، رسالة ماجستير.

10. محمد فتوح محمد سعدات (2001)، **القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

11. مراد نعموني (2012)، **القيم واتساقها وعلاقتها بالالتزام التنظيمي في مرحلة التغير التنظيمي**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

12. حميد فاطمة مختار، **القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**، رسالة ماجستير، جامعة ليبيا.

13. وافية صحراوي (2002)، **قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

مقالات ومنشورات:

1. أبو نجيلة سفيان محمد (2011)،**مقالات في الشخصية والصحة مركز البحوث الإنسانية والتنمية المجتمعية**، مطبعة منصورة، غزة.

2. الشحومي، عبد الله محمد (1984)، **التوافق النفسي عند المعاق، مجلة التربية الجديدة**، مكتبة اليونسكو للتربية، العدد 48، ص 19-39.

3. المغربي سعد (1992)، **حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق، مجلة علم النفس**، العدد 23، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

4. بوخريسة بوبكر (2006)، **المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة باجي مختار.

5. بشير معمرية (2007)، **القياس النفسي وتصميم أدواته**، ط 2، منشورات الحبر، الجزائر.

6. سي محمد، سعدية (2013)، **الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية**، دراسة ميدانية تيزي وزو، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 10.

7. عسلية محمد (2005)، **معوقات التوافق النفسي لدى المعلمين بمحافظة شمال غزة**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 29، الجزء 01، ص 131-155.

الدوريات ومؤتمرات:

1. فؤاد على العاجز، عطية العمري (1999)، **القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسات في القيم والتربية**، مؤتمر كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

2. عبد اللطيف محمد خليفة (1992)، **ارتقاء القيم**، سلسلة علم المعرفة بحوث يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: المقاييس

جـامعـــة يحـــي فـــارس بـالـمديـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم العلـــوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

الإستبيـــــان

السلام عليكم:

أخي التلميذ أختي التلميذة

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنك ستسعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

البيـــانـــات:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

مقيـــــــاس القيـــم الاجتمـــاعيـة

الرقم	العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
01	أسعى أن تكون علاقتي طيبة مع الآخرين			
02	أحرص على أن تكون علاقتي جيدة مع أفراد أسرتي			
03	أعمل على تقييم علاقاتي مع الناس من أجل توطيدها واستمرارها			
04	أشعر بالسعادة عندما يطلب مني القيام بعمل يعود بالفائدة على الآخرين			
05	لا أستسلم لأي صعوبات تعوقني على تحقيق أهدافي			
06	أقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتي دون طلب منهم			
07	أرحب بأي نشاط جديد يعطيني الفرصة لكي أمارس أدوار قيادية			
08	يهمني أن أكون مؤثرا في الجماعة حتى إن لم أكن قائدا لها			
09	أقبل القيام ببعض المسؤوليات ضمن الجماعة عن رضا وقناعة			
10	أحرص على الوفاء بوعودي			
11	يهمني كثيرا أن أزيد ثقة الآخرين في صدق كل ما أقوله			
12	أشعر بأن حالي أفضل بكثير من الناس			
13	أنزعج عندما أرى الإهمال في أي مرفق عمومي			
14	أشعر بالفخر عندما أشارك الناس في حل مشكلاتهم			

مقيـــــاس التوافــق النفســـي والاجتمـــاعي

الرقم	العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
01	لدي ثقة في نفسي بدرجة كاملة			
02	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وإنجازاتي أمام الآخرين			
03	أنا قادر على مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة			
04	أتطلع لمستقبل مشرق			
05	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي			
06	حياتي مملوئة بالنشاط والحيوية معظم الوقت			
07	أشعر بالمتعة عند تخطي أي مشكلة أو موقف			
08	أعطي نفسي قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتي في حالة جيدة			
09	أعبر عن رأيي في أي مجال بحرية تامة			
10	تجد أفكاري المعلن عنها قبولا من قبل الآخرين			
11	أشعر بالسعادة في حياتي			
12	أشعر بأن لي دور في فعال الحياة			
13	التفاهم هو أسلوبي في التعامل			
14	أحرص على أن أكون مبدعا			
15	أستمر دائما على إظهار ما لدي من قدرات ومواهب			
16	أحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية مع الآخرين			
17	أستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم			
18	أحترم رأي زملائي وأعمل به إن كان رأيا صائبا			
19	أحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصي على حقوقي			
20	أخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو أرتبك أثناء الحديث معهم)			

الملحق رقم 02

موضوع المذكرة

القيم الاجتماعية و تأثيرها على التوافق النفسي و الاجتماعي

لتلاميذ الطور المتوسط

قائمة الاساتذة الذين قاموا بتحكيم مقياس المذكرة

الرقم	اسم و لقب الأستاذ(ة)	الإمضاء
01	اسوناس أسمح	
02	بن عزيزة حنان	
03	باتو صفية	
04	شهرزاد وفية	
05	خفوطي أمين	

الملحق رقم 03

Corrélations

Corrélations

		لقيم الاجتماعية	التوافق النفسي
القيم الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	,753**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	0,753**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

Corrélations

Corrélations

		القيم الاجتماعية	التوافق الاجتماعي
القيم الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	,608**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
التوافق الاجتماعي	Corrélation de Pearson	0,608**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

Corrélations

Corrélations

		القيم الاجتماعية	التوافق النفسي الاجتماعي
القيم الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,742**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
التوافق النفسى الاجتماعي	Corrélation de Pearson	0,742**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
القيم الاجتماعية	ذكر	30	37.5333	2,19299	1,64604
	أنثى	50	38.7	9,22563	1,06213
التوافق النفسي الاجتماعي	ذكر	30	49.9	4.49022	2,79878
	أنثى	50	54.1	3,30275	2,76986

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
القيم الاجتماعية	Hypothèse de variances égales	1,465	,334	-0.680	78	,499	2,67419	1,92214	-1,21698	6,56535
	Hypothèse de variances inégales			1,365	31,236	,182	2,67419	1,95897	-1,31994	6,66831
التوافق النفسي الاجتماعي	Hypothèse de variances égales	,102	,001	-4,801	78	,000	-,76692	3,94569	-8,75455	7,22072
	Hypothèse de variances inégales			-,195	37,849	,847	-,76692	3,93768	-8,73937	7,20553